

ليظهر غيرهم.. واستمر ماجد في إطلاقه الرصاص حتى فرغ مدفعه واختفى المهاجمون من أمام عينيه فأمسك السكين متأهباً.. كان الهدوء يسود المكان حوله.. وأدرك ماجد أنه هدوء خداع.. أو الهدوء الذي يسبق العاصفة، فاستمر في سيره بحذر حتى تكشفت له ساحة خالية غارقة في الظلام.

وما كاد ماجد يخطو داخلها حتى التمعت كشافات عديدة مبهرة من كل أركانها أمامه.. كانت كشافات السيارات المصفحة التي اندفعت تهدر باتجاهه ورشاشاتها مصوبة نحوه.

وانفجر سيل عارم من الرصاص والقنابل كأنه الجحيم حول ماجد، فاندفع يحمي، باقرب الأشجار إليه، ولكن قذيفة أصابت الشجرة في منتصفها فتهاوت ساقطة على الأرض بصوت مدوي.

وأدرك ماجد حرج موقفه، ولم يكن يملك من السلاح ما يمكنه أن يواجه به رتلاً من السيارات المصفحة التي تهاجمه كما لو كانت تخوض حرباً.

وراحت المصفحات تقترب وتقترب على شكل نصف دائرة وهي تصب حممها ورصاصها في كل اتجاه.. وفوجئ قائد آخر بالشيخ الذي انقض عليه من الخلف، وبضربة قاضية من قبضة ماجد في عنق المصفحة استرخت رأس الرجل، وعلى الفور كان ماجد يحتل مكانه ويلقيه خارجاً.

واستدار ماجد بالمصفحة حتى أصبح خلف بقيتها المهاجمة..  
وعلى الفور صوب صواريخه وقنابله تجاه المصفحات الأخرى.  
وفوجئت المصفحات بالهجوم الذي لم تتوقعه، وقبل أن تستدير  
لتواجهه كان ماجد قد تخلص منها جميعاً قبل أن تتاح لها فرصة  
الدفاع عن نفسها فانفجرت بصوت مدور أشعل ظلام المكان.  
رفع ماجد يديه بعلامة النصر.. والدفع بالمصفحة يخترق صفوف  
الأشجار محاولاً الاقتراب من أسوار المكان.

وفجأة برزت من الامام ست دبابات تقطع عليه الطريق.. وفوجئ  
ماجد وتوقف على الفور.. كان يعرف تماماً أن مصفحته لن تقوى  
على الصمود امام الدبابات الست.. وعلى الفور اندفع ماجد بسيارته  
المصفحة عائداً إلى قلب الغابة.. كان من المستحيل عليه مواجهة  
الدبابات أو محاولة احتراق الأسوار.. وعلى الفور اندفعت الدبابات  
خلفه تطارده، وانفجرت دابة على بعد مترين فقط من المصفحة،  
ثم انفجرت أخرى أسفل المصفحة التي توقفت مزمجرة بعد إصابة  
عجلاتها.

وكان البقاء في المصفحة أكثر من ذلك يسمى انتحاراً، فقفر  
ماجد من المصفحة وألقى بنفسه بعيداً عنها، وبنفس اللحظة صوبت  
الدبابات الست ابراجها نحو المصفحة واطلقتها مرة واحدة.

وانفجرت المصفحة بصوت رهيب وتناثرت إلى شظايا، وحقق

قلب ماجد، لو انه بقي لحظة واحدة في المصفحة لكان مصيره الموت المؤكد.

توقفت الدبابات الست حول المصفحة المشتعلة، وظهر السيرجنت « بريخت » وهو يهبط من إحدى السيارات الجيب ويتقدم من المصفحة المنفجرة وهو يعرج على قدمه المحطمة ويثقل ألمه بإرادة شديدة.

وشاهده ماجد وهو يسأل فائدي الدبابات عنه فأخبروه أنه قفز منها قبل انفجارها بلحظة.. وظهر الغضب العاتي على وجه بريخت وصرخ في جنوده الذين تدفقوا على المكان : ابحثوا عن هذا الثعلب وآتونى به في الحال حيا أو ميتا.

تحرك ماجد بهدوء مبتعدا عن المكان.. ولكنه كان أقل حذراً هذه المرة فلم ينتبه إلى الأعشاب واغصان الأشجار الخداعية أسفل قدميه، وما أن وطأها بقدمه حتى انهارت الأرض تحته فوجد نفسه يسقط في حفرة عميقة لا يقل ارتفاعها عن أربعة امتار.

وما لبث الجنود أن احاطوا بالحفرة من أعلى ورشاشاتهم مصوبة إلى ماجد، الذي ادرك أنه سقط في الفخ أخيراً وأنه لا حظ له في النجاة.

\* \* \*



## « الانقاذ.. على غير انتظار »

صعد ماجد خارج الحفرة بالحبال التي ألقيت إليه.. وحاصرته فوهات الرشاشات التي تزيد عن المائة والتي احاطت به من كل جانب والدبابات والمصفحات التي طوقت المكان والعيون الحادة المجنونة التي حاصرته بغضب رهيب، وتقدم منه بعض الجنود فقيذوا يديه بالحبال خلف ظهره.

وتقدم نحو ماجد السيرجنت يريخت وهو يعرج وتوقف امامه وهو يتأمله وانفاسه تتصاعد وتلهث حقداً وكراهية.. وقال بصوت رهيب : لسوف يكون شيئاً مريحاً لك أن تموت بالرصاص .. وهذا ما لن تنعم به .. سوف اقطع من لحمك جزءا جزءا قبل أن اقتلك.

وامسك بسكين طويلة قريبا من وجه ماجد وهو يقول له : والآن ما هو الجزء الذي ترغب في أن تبدأ به.. اصابعك أم اذنك أو انفك.. أم تحب أن تبدأ بعينيك ؟

حذق ماجد الرجل المجنون بصمت، وانفجر السيرجنت بغضب

هادر : انطق أيها الغبي.. ورفع يده بالخنجر وكان أن يهوي به في قلب ماجد، وتأهب ماجد ليضربه بقدمه ضربة قاتلة لولا أن أوقفه صوت انبعث من الخلف بحدة قائلا : انتظر أيها السيرجنت. توقفت يد السيرجنت في الهواء، والتفت إلى الخلف وارتخت عضلات ماجد واستدار على الصوت الاثوي الذي انبعث من الخلف.. كانت سونيا واقفة بشعر مبعر فوق وجهها وانفاسها تتصاعد ونهبط بشدة، وقالت بصوت قوي أمر إن الكولونيل يريد الأسير حيا. هتف السيرجنت بريخت غاضبا : ماذا تقولين.. لقد أمرني الكولونيل بقتله.

— لقد تغيرت الأوامر.. وهو يريد حيا..

ظهر التردد على بريخت، كانت تتصارع داخله عاطفتان، كراهيته لماجد ورغبته في الانتقام منه، وعدم استطاعته مخالفة أوامر رئيسه. وبغضب مكبوت صاح في جنوده : خذوه إلى الكولونيل. تقدمت سونيا قائلة : سأذهب معه.

لم يعترض بريخت، ودفع الجنود ماجد إلى إحدى سيارات الجيب فجلست سونيا بجواره، على حين وقف ثلاثة حراس في الخلف ومدافعهم الرشاشة مصوبة إلى رأس ماجد يرغم أنه كان مقيد اليدين.. وتحركت السيارة وخلفها عدد من السيارات الجيب المدججة بالجنود تحرسهم الدبابات.

مالت سونيا على ماجد وهمست له بالانجليزية : ان الكولونيل لا يريدك.. لقد تظاهرت بذلك حتى انقذك من الموت.

تطلع ماجد إلى سونيا بدهشة وقال لها بالالمانية : انني لا افهم ماذا تقصدين ؟ ظهر الخوف على وجه سونيا وهتفت بالانجليزية مرة أخرى : تحدث معي بالانجليزية فهولاء الجنود لا يفهمونها.. انني اريد انفاذك.

تطلع ماجد إليها ساخرًا وقال لها : هل هذه خدعة جديدة ؟ — سونيا : وما الداعي للخداع وقد كان بإمكانني ترك بريخت يتخلص منك. صدقني لقد جئت في اللحظة المناسبة لانفاذك فعلا. قال ماجد بدهشة : ولكن لماذا تريدان ان تنقديني.

وقاطعته سونيا بلهفة قائلة : انني لست متعاونة مع الكولونيل « جوزيف » كما تظن، وسأشرح لك فيما بعد، والمهم الآن أن انقذك قبل أن نصل الى الكولونيل وإلا فسيكتشفون خدعتي لهم ويقتلوننا معا فهم لا يرحمون.

— ماجد : لقد تأخرت يا سيدتي.. لم يعد هناك مجال لفعل اي شيء وهذا الجيش يحرسنا.

تألفت عينا سونيا وهتفت : إن لدي السلاح الذي تحتاجه.. الغاز « يتاديل ».

تطلع ماجد إلى سونيا بدهشة، وأكملت الالمانية الشقراء بصوت



متهدج : لقد تمكن البهجوري من تركيب الغاز بدون أن يخبر الكولونيل بذلك، فأسرعت إليك به في هذه الحقيبة المعدنية الصغيرة.

وابرزت له من حقيبتها علبة معدنية في حجم علبة السجائر وأكملت قائلة : إن هذه العلبة مليئة بالغاز وهو أشبه بالقنبلة المضغوطة بداخل العلبة، وإذا ما انفجرت في هذا المكان فهي كقنبلة بايقاف هؤلاء المجانين وجعلهم ينسون الحرب وحقدهم القديم.. سوف تسمح ذاكرتهم تماما خلال ثوانٍ قليلة.

تطلع ماجد إلى العلبة الصغيرة ثم تطلع إلى سونيا وقال بقلق : ولكنا سنفقد ذاكرتنا معهم.. سيصيبنا ما سوف يصيبهم.

همست سونيا : لا.. لقد اكتشف البهجوري دواء على شكل اقراص تعادل تأثير الغاز فلا يتأثر به من يستنشقه ولم يخبر الكولونيل بذلك.

وابرزت لـ ماجد قرصان صغيران وهتفت به : هيا تناول أحدهما.. لقد اخذ البهجوري واحداً ثالثاً.

تطلع ماجد إلى سونيا بشك وهو لا يصدق تدخلها على تلك الصورة، وهتفت سونيا به في قلق وتوتر بالغين : ارجوك صدقني فلا وقت لدينا.. اوشكنا على الوصول.

مز ماجد رأسه بصمت.. لم يكن هناك بالفعل ما يمكن أن يفعله غير أن يطاوعها. ووضعت له سونيا أحد القرصين في فمه

فابتلعه وابتلعت هي القرص الآخر وبحركة خفية اخرجت سكينها  
صغيرا من ملابسها وقطعت الحبال التي تقيد يدي ماجد ثم اعطته  
العلبة الصغيرة وهتفت به: الآن يجب تفجير هذه العلبة، اوشكنا أن  
نصل.

وظهر امامهم على مسافة قريبة منزل الكولونيل، وقد وقف امام  
بابه مندهشا من جيشه الذي يندفع بـماجد المأسور نحوه.

ابتسم ماجد الى سونيا وأيقن صدقها، قد صار طليقا وكل ما  
يلزمه الآن هو الحصول على مسدس لتفجير العلبة.

وبحركة مباغتة اختطف ماجد أحد المدافع الرشاشة من أحد  
الحراس خلفه، وقفز به من السيارة وتدحرج على الأرض، وعلى  
الفور انهال سيل من الرصاص خلفه، وألقى ماجد بالعلبة على الأرض،  
واطلق عليها الرصاص فانفجرت بصوت مدوي وانبعثت منها سحابة  
صفراء.

وصرخ السيرجنت بريخت بجنود: اقتلوا هذا الملعون.

وعلى الفور اندفع مئات الجنود نحو ماجد وهم يصوبون  
رشاشاتهم نحوه فآخذ ماجد يعدو مبتعدا باتجاه الأشجار القريبة،  
وتعثر ماجد على الأرض في اللحظة التي حاصره فيها عدد من  
الجنود وهم يتأهبون للضغط على زناد رشاشاتهم. وفجأة توقف  
كل شيء.. توقفت اصابع الجنود على الزناد ولم يطلقوا الرصاص



وظهرت في عيونهم نظرة حائرة ذاهلة.. وتوقفت الدبابات عن اطلاق  
قذائفها عليه.. وتوقف السيرجنت بريخت عن الصياح وظهرت في  
عينه نظرة مشردة تألهة.. وحدث نفس الشيء بالجنود الباقين الذين  
ظهر عليهم ذهول طاعٍ فألقوا اسلحتهم واخذوا ينظرون لبعضهم  
البعض وقد فقدوا كل تركيز أو حتى القدرة على الحديث، وهم  
لا يدركون ما يدور حولهم. واجهش الكولونيل بالبكاء كطفل صغير  
فقد أمه وأخذ يتحب وهو جالس على الأرض.

كان ما يشاهده ماجد مذهلا.. واقتربت منه سونيا بوجه متألم  
وهي تقول : لم يكن هناك مفر من حدوث ذلك.. لقد اختاروا  
نهايتهم بأيديهم.

واقترب البهجوري منها وقد غشت عينه سحابة من الألم والحزن  
وهو يتطلع حوله وقال بأسى : لم أتخيل أنني سأشاهد هذا المنظر  
في حياتي، ولكنهم سعوا إليه بأنفسهم.

تمالك ماجد مشاعره وقال : يجب ابلاغ السلطات الألمانية بما  
حدث، فقد صار هؤلاء الأشخاص أشبه بالاطفال أو المتخلفين عقليا  
ويحاجة إلى من يرعاهم.

— البهجوري : معك حق.. هيا بنا.

واستقلوا ثلاثتهم إحدى سيارات الحبيب، وفادها ماجد خارجا  
من المكان وهو يتذكر الاسهم وطرق الخروج التي كان قد شاهدها  
في الخريطة التي أراها له عبد السلام.

وراح ماجد يقود السيارة بصمت، وبصوت يحمل بعض الأسى  
قالت سونيا له : لا شك أنك تريد أن تعرف الحقيقة في موقفي..  
سوف اشرح لك كل شيء لتعرف انني كنت مجبرة على التعاون  
معهم.. لقد شرحت كل شيء لاسنادي البهجوري قساعدي واعطاني  
قبلة الغاز ووثق بي.. ولولا ذلك ما نجيتا.

وشردت عيناها لحظة وامتلات بالدموع وهي تقول : كان والدي  
ضابطا في جيش هتلر، وبعد انتهاء الحرب حوكم ضمن من حوكموا  
من الضباط الكبار وحكم عليه بالسجن عشر سنوات باعتباره مجرم  
حرب، بالرغم من انه لم يكن مسؤولا إلا عن الشؤون المعنوية  
في الجيش. وبعد أن خرج من السجن اعتزل الحياة واقام في منزل  
ريفي كان يملكه في « ميونيخ » فعاش فيه وتزوج من المشرقة  
على المنزل وكنت انا ثمرة هذا الزواج.

وتهدج صوتها وهي تقول : وكان عمري خمس سنوات عندما  
قُتل والدي امام عيني.

تطلع ماجد إلى سونيا وقال متسائلاً : قُتل.. من قتله ؟

اجابت الفتاة بصوت متألم : انهم بعض اقارب الذين احرقوا  
في افران الغاز وهؤلاء المجانين المتفهمين لم تكفهم سنوات السجن  
والذل الذي عاش فيها والذي فاغناؤه بعد خروجه من السجن،  
واطلقوا عليه الرصاص امام عيني انتقاما منه، برغم انه لم يكن مسؤولا  
عن اي جرائم في الحرب.

وسمعت عساها سريق حاد وهي تقول : وبعدها تركت امي  
« ميويج » وحاءت تعيش في « يول » معي.. وبعد أن دحلت  
الحامعة كان الهجوري اسنادي لماده الكيمياء العصبية التي كان  
يدرسها بها . وفي هذا الوقت تعرفت على الكولوبيل « حوريف »  
الذي كان يعرف قصة والدي وكيف قُتل، وطلب مني أن اتعاون  
معه للانتقام لابي، وأن احاول موت شاه الهجوري ليحفظي مساعدته  
له لأنه كان يعرف أن الاسناد الهجوري على وشك الوصول إلى  
تحضير الغاز الرهيب.

— ماخذ وهكذا اصححت مساعدته للهجوري وسعدت رحال  
الكولوبيل على حصصه، وبصافرت باسراة وسححت في تصيل  
الامان، وسافرت إلى موسكو، وعندما رحلت ارافق حاور احد  
رحال الكولوبيل فهي لأنه حشي سي اثنت بث

— سوبيا ندم. وبعد سرفه حوار سهرني احصر لي الكولوبيل  
حوارا آخر سافرت به إلى ألمانيا، وهناك كانت اوامر الكولوبيل  
أن احصت ثرائي سصاردي فيقصون عييت بعد أن فشلوا عدة مرات  
في قتلك. لقد كان الكولوبيل يحشي حاضراً وكان يثق بي  
ثقة عمياء وكان يرعب في الرواح مني

تساءل ماخذ بدهشة ونكسي لم افهم بعد . ما الذي جعلك  
تغيرين موقفك هذا لسفهي ضد الكولوبيل ورحاله ؟

قالت سوبيا بمرارة : لقد كنت مدفوعة بالرعة في الانتقام لعقتل



والذي، ولكن بعد أن رأيت كيف قام الكولوبيل بتعذيب السهحوري  
أدركت بشاعه ما قمت به، وكيف أن املاك الكولوبيل لقيابل عار  
«بياديل» قد يحي دمار احصاره اشريه ناكامل، فاسبقص صميري  
وحاولت اقناعه بأن يتحلى عن تلك المكرة الحوية هي اشغال بيرال  
الحرب العالمية الثالثة، ولكنه رفض وسحر مي وفان إنه سيصير  
رعيما لقصيع من الاعماء الشريه بعد صربهم بقبائل العار، فأدركت  
أنه قد حن وأن حصوله على العار سيحي دمار العالم، فاقعت  
السهحوري سحفاء فنة العار ولافراض المصادة لها وانني نوصلنا  
بيها بدون علم الكولوبيل، على أن سلمها لك لتخلص من هؤلاء  
المجانين.

ومسحت دموعها الساحة المسهنة وهي تقول : اما والذي فأقسم  
على الانتقام من قتلوه امام عبي وسأهب حياتي كلها لذلك  
وسم يشأ ماخذ أن يقول لها أن هناك احربين قد وهوا حياتهم  
لنفس الغرض وأن احده قد تجمعهما هي مهمة واحدة لنفس  
الهدف.

وصعط على دواسة سيرين بقوة فاندفعت السارة تشق طريقها  
كالسهم خارج الغابة السوداء.

. . .

## الفهرس

٥	مصادرة ومجوعة نضال
١٤	الصحري وحتف مري
٢١	صهور وحتف
٣٢	مسندس طرر ووسر ٣٨ P
٤٣	اعتبار عبد السلام و صهور سوب
٥٤	عربس ناري
٦٥	حكم ناعده
٧١	محاخ وشراك... وديابات !
٧٩	الانقاذ... على غير انتظار

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

## الغابة السوداء

هناك في قلب ألمانيا في ذلك المكان الموحش المقفر  
المسمى بالغابة السوداء من حديد تست النار حيث يستولي  
بعض الافراد من المؤمنين بها على سلاح رهيب يهددون بدمار  
العالم به وكان مع ماجد التدخل فالسلاح قد اخترعه عالم  
عربي وقد احتفظه النازيون الحدد  
وكان على ماجد اعادة العالم العربي سالما وانقاذ العالم  
من الدمار.



مكتبة وارشيف

JOINT





by *Kafat & Kaboo*

مجله  
کودک و نوجوان  
و بلوغ

# عرب کومیکس

M Raza Fat











سلسلة  
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ  
الغامرة الخامسة

# الغاية السوداء

تأليف: محدي صابر

دار النخيل

سنة

نظيعة لأوف  
١٩٩١  
جميع الحقوق محفوظة



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

مجموعه اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

شماره ٨٧٤٧ بوقیا و ارشاد اسلامی . تکریم ٤٢٦٤١ دار حیل

## رجل المهام الصعبة :

أبها سلسلة حديدية حافة بالإنارة والمعامرة يقدمها لك أيها  
القارئ العربي الكريم..

وهي ظل عالم ناب يعتمد كثيرا على أجهزة محاوراته ووسائلها  
السرية لتحقيق أهدافه وهي ظل ما يسمى بحرب المحاورات  
السرية وهي ظل أقصى درجة من المهاراة والدكاء يور اسم  
« ماحد شريف » فهو طراز حديد هريد لا مثل له في عالم  
المخابرات..

وإذا كان « حمس بريد » هو أسطورة العرب في ديار  
المحاورات فإن ماحد شريف هو الأسطورة القادمة من  
الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا ينهر ولدي بدخرو رؤساره للحطة  
الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير « ماحد شريف »  
ولم يحدث أن خف ماحد أمل رؤسائه فيه أبدا



## « مطاردة.. ومحاولة للقتل »

كان حشد من الناس كثير ، وقد جلس الناس في طوابير عديدة  
في حبال لآل في مصفحة « سبرج » سويسرية

كان حشد من الناس كثير ، وقد جلس الناس في طوابير عديدة  
في حبال لآل في مصفحة « سبرج » سويسرية

كان عدد المتسابقين كثيرا ، وقد ساعدوا  
جميعهم لبدء حبال في مصفحة « سبرج » سويسرية فوق شلوح ،  
وعطى بعض عكس بصيرت عريضة حمالية بها من الهواء البارد  
عند الاندفاع في السباق بسرعة في تحوير حائل كسومر .

كان السباق دعاب فتمت حدى سركاب لسياحيه التي نظمت  
لرحله من مصفحة سويسرية « سبرج » سويسرية  
« التي ترتفع عن سطح البحر بما يزيد عن ربعه لاف متر ، وكان  
نهاية السباق على مسافة خمسين كيلومترا إلى الشمال في منطقة

يسمى « بره تاري » حيث يتم تقديم حواثر عديدة متفاوتين في احتفال  
صاحب..

يتم واحد سيور رحله وثني في قدميه، وتُقى نظرة قصيرة  
فاحصه حوله باتجاه محدد ثم تُرحى صدرته اسمكه فوق عبيه  
وبدا مستعدا للانطلاق..

« عندما وقع بصره على الحساء لأحاديث ذات شعر الكسائي  
قصير نحس مسدسه يصغر من صرر « ربيع سيور » الذي كان  
يفحصه على ما عده من نوع مسدسات أخرى حاصه عيار  
٩ « مم « دي الصفات سبع نسب حقه هيكنه وسرعته

كانت الفسة الحساء التي رفقها واحد ذات حصار لا يحصى،  
برغم ملاسها ثقيله التي تدرب بها « بعضا لصوفي الذي أحاص  
به رأسها ووشاح الذي غشه حذر رفسها

كانت ذات عيبين حصروين كحارس مضيق شادر، وكان وجهها  
متورد سائر به بعض نقاط سمنى اسبه التي عصب لشرتها الوردية  
حادية وثقة . كما كان فيها صغيرا دقيقا زعته بقوة شأن من يمدكون  
شخصيه قاسية لا يعرف هودة على حين كان انهم الصغير الدقيق  
محمرًا بشده بلحو اسرد الذي هضت فيه درجة الحرارة لما تحت  
درجة التجمد بخمس درجات..

ألفب الأسايه اشقر، حولها نظرة قصيره متفحصه وقد بصعت

فوق شفتيها انتسامة صيفة، شأن من يوشث على الدحول في ساق  
طريف..

وكي المدق لتصرنها كز بلا حظ حموده وحدها وبركبرها،  
برغم الانتسامة برسمة فوق لوحة جميل

بها مشرف ساق على غصاء شاة نداء، قد عدا حمر  
بين نداء، وأرجح لأصابع نجس، قد بها نداء فوق عسها  
وحسب راف، حروفها ثم مسك بعض ادفع مائة

هبط مشرف ساق، بعد لآخر في حركة حاسمة، وعلى  
القوى انصرفت صفوف مسانق في حركة مدفع بصفة وسط حماس  
ويهيل ثوفس، ثم ما لبثت حركة المسانق أن ترادف وسارعت  
و مدت صفوفهم، وسع الفرق بين

وما ن عذر آخر متساوي المكاب وسه انهيل الصاحب لجمهور  
المشاهدين حتى تحرك رحاقته الحديدية تحرها ستة كلاب قوية  
مما تسخدم في حر ونقل الرحاوت ولاشياء كالدواب وكان  
فائد الرحاوت طويلا عريضا بفت عشاء عن تعبر دس وكانت به  
سحنة حامده بلا مشاعر ولهب نرحل كلابه الستة واندفعت تحري  
برحافها بسرعة ناعه حلف المسانق كان من أوضح أن قائد  
الرحاوت يعرف المصطفة حد، وأنه كان يصرد حد المسانق، وكان  
يدرك أن سرعة كلابه مهم كانت من يحق بالرحاوت المندفعة  
سرعة غاية، ولذلك وجه كلابه في صرب محتصر بين الشجار

الصورة التي تشكل عدة صغيرة جهة اليسار، بحيث يدح له استخدام  
لصريق المحضر مواجيه أو المسافين في منتصف مساق  
وهبت دباح سرعة نحو راحة في حيث مسرة مسوية سمكة  
التي يريد بها ارجل فكسفت عن مسورة مسدس صوبل عجب  
الشكل.

كانت سرعة واحد موصفه في سدة فقد كان لا يريد أن  
تعمل عبيد عن حساب لأمانة التي بدت مسبعة بالساق ولا  
تحاول أن مجهود خاص بحفظي حسابين حولها، وليس يدفعوا  
من الحلف بحدودها سرعة و حفظ واحد بمسافة وسعة منه  
ونس القاة بفصل التي حسمائه مرة، وفي شاء برز سرعة ونحو  
بها في أقل من نصف دققة

وبعد دقائق كان حرك حسابين قد نجح، غلب على حساب بدت  
الأمانة الشفراء كأيها لا تعاد بالساق وحسب على سرعتها بدفعها  
لأرلاق، أي الحركة أكثر مما بدت من مجهود

وقرة منتصف مسافة مساق صوبت عدة الصورة صغيرة جهة  
اليسار، وبحركت الأمانة نحو مشارف نعه

كان موقف واحد مكشوف، وهو شفت لأمانة مسخته وهو  
يتبعها خاصة وقد بعد كل المسافين عنهما، وعلى الفور رد  
ماحد من سرعة الدفعة وهو بدور دورة وسعة بحفظي عن عبي  
الأمانة بحيث يحترق نعه من الحلف ويكس في انتظارها





تفتت الحساء خلفها ولم يسمع واحد لذي اندفع وسط اشجار  
مصور محددا ان يكشف نفسه هنا

وحدة ذوي صوت صفه رصاص من خلف قلب واحد  
مأخوذا وعنى مسدود لا يريد عن حماس من شاهد راحة تحررها  
ككالات وتندفع بالقصى سرعتها وقد تهرق انداء مسدود كبير صوته  
بحوه وسعد لأصلافة عليه مرة ربه

كان موقف واحد لا يسمح له بالوقوف عن نفسه جيد حاضيه وهو  
بمسدود يديه لانس في لا يدفع برحافته واستصره عسكه أما موقف  
مهاجمة فكك فليس لأن كلاله كذب بقوه نهمة لئلا مشقة  
فتتبعه مستعد مسدود ضد واحد بسهولة

وكب على واحد ان يهرق ويهت من مهاجمة وكب راحة  
كثير سرعه يسمح له مسدود بسهولة عن راحة مقبولة سي تحررها  
الكلاب..

دوت طينه ناله صامت شجرة مصور على مسافة نصف متر  
من واحد وحرف جهة نفس واحد يراجع مدفعا بين الاشجار  
في شكل تعدي بحيث نصف على مهاجمة بصوت مسدود بدقة  
واصابته.

ودوت صفة ثالثة ورابعة وخامسة ولكن كنها صاشت بسب  
حركة واحد اسرعه وفي نفس الوقت كان واحد يتلو بحصة  
معينة لحداع غريمه المجهول.

اندفع برحافته مسعد بأقصى سرعة وسط إعانة التصويرية الكثيفة،  
ومعها رة وثقة ربح ينفذ الأشجار حذو حذو كحسب مرحلو  
حتى دار دورة واسعة وصار حلف عدو يدور ل يحس به الآخر

كان عدوه يعدو أمامه برحافته وهو يصنع حبه يمين واليسار  
باحث عن واحد، وهو تتبع أثر رحافته على الأرض الشجيرة

وإذا ما وجد من الحلف وثلا بالأنفاس هل تبحث عن شيء  
يها الجهر " سدر برجل في الحلف بسرعة مضطرب مسدده بحركة  
سريعة ماعته، ويوقع واحد بحركة فمال حبه اليسار برحافته هي  
بعض بحظه التي صلو لها من مسدده صفة واحدة ربح على  
أثره الرجل وسقط من رحافته فوق حديد وقد صهرت بقعة داكّة  
من دماء على رقبته، على حين بدفت الكلاب بالرحافته بعيداً  
وهي تتبع بشدة.

هذاً واحد من سرعة واقترت محادراً من الرجل الرافد فوق  
الحديد والذي صطبع بوا حمران وحسب واحد بعض الرجل  
فوحده مبد، وتعبت ن ملامح الرجل كانت تدل على انه مع  
حوالي أسبوع من عمره، ولكنه مع ذلك صارده بقوة عجيبة  
قوة واحد نفسش الرجل فمد يده معه في نور سوي ورقه  
صغيرة عليها بعض كلمات بالغة الأهمية وكانت هندق كارتون.  
بون ١.

ولم يجد واحد في حبوب الرخس شيئا آخر غير مسدس طويل غريب الشكل . يشاهد واحد منه من قبل ، وكان وضعها على شكل مسدس ، به قدمه . كان يصفها لامعا مما يدل على شدة الاعتناء به . ربما عمره ثلاثون أو أربعون عاما ، ويخصص واحد حراجه المسدس وقرن رقبته لنفسه من دوايح لصنع فوحده عام ١٩٤١ هـ .

دس واحد مسدس في حب مسرته ويحرك خارج العانة ، ويقت حوله . لم يكن للفتة الاحاسه أي أثر حوله فأدرك انه اصبح اثرها ، في حين أن الاوامر الصادرة به كانت تقضي له بأن يسفها ولا يجمعها بعد عن عبيه أند . ولكن ما حسبه وهناك شخص يصارده بالرصاص ..

وتم عقد واحد الامن ومن نفسه ، على الاساسيه لا يزال هنا او هناك ، ويعنها شاهدت المطاردة التي تمت بيه ومن عدوه المجهول فانثرت لاحياء ، و نهرب ، ويصنع واحد برحافه ومقد أشجار العانه الصوبية الصغيرة يفتي انصر هـ هـ هـ . ولكن بعد وقت اكتشف أن لا وجود لها . وفكر في أنها لا شئت قد انتهرت فرصه المطاردة التي قامت بيه وبين عدوه في نهرب إلى مكان مجهول ، وكان من العناء ان يفكر في بيه عدت إلى مكان بداية الساق ، أو انها اتجهت إلى بهاته في « روتاري »

ولم يكن احد واحد سوى أن يواصل السباق وأن يعوض ما



صاع منه من وقت قد دفع حلف المتنافسين بسرعة دابة وقد اكتسبت  
ملاحمة بعض مكنوم، وتخلصت اصابعه على عصاتي الدفع بقوة  
دابة، ورأسه تصدع عشر ب الأفكار محمولة اسد فعه تعقد مهمه  
في بدايتها.

د د د

## « البهجوري .. واختطاف مريب »

والسيدة كانت منذ سماعها

استدعاء رئيسه ١٩٦١ من أعماله الرئيسية كان ما حدث بين بعضهما  
من مهمة وأخرى، وما كان يستمر في مقعده أمام رئيسه حتى دفع  
إليه نصف كتاب يحتوي على وصف مكتوب بخط اليد، وصورة رجل  
في الخمسين من عمره يبدو على ملامحه الهدوء والبراز ويرتدي  
بظفره طيبه سميكه و كان مظهره يوحي بأنه طبيب أو عالم وهو  
ما تذكره منه ما حدث عندما بدأ يقرأه استقرير اسره مع الصورة.

كان الرجل يدعى « سعد البهجوري » وكان مسادا حاد الكعباء  
لعضوية وحاصلا على عدة درجات علمية في التحليل الكيميائي  
والعارات من جامعات اورونية وأمريكية عديدة، وكان يعمل كأستاذ  
رائد في إحدى الجامعات الألمانية

وكان البهجوري يقوم بأبحاث عديدة في بعض التركيبات الجديدة  
في كيمياء العارات العضوية لحساب الجامعة التي يعمل بها، عندما

توصل إلى تركية عبر حديدة قال عنها بها اكتشاف العنصر، وكتبت  
الجامعة الألمانية بحر وكذبت السهجوري، ورفض تصريح بأن  
معمومة حول صيغه هذا العنصر الذي يدور أن في طبيعة عسكرية كبيرة،  
وسم رفع الأمر إلى الحكومة الألمانية عندما احتفظ بمصر المصري  
من معمل الجامعة وفي عشر عليه أخذ مد دت حين

قال «...» يهدو. لا بد من ذلك اكتشاف السهجوري  
كان بسبب اكتشافه الجديد.

ماحد من المؤكد أن دت الاكتشاف من لأهمية يمكن أن  
سندى والأمر احتفظ بمصر المصري من حده

— هذا صحيح عندما يماحد أن السهجوري لم يكن مبالغا  
عندما قال إن هذا العنصر هو اكتشاف العنصر ونتيجة لتقدير الرجل  
مسؤولية العنصر فقد بشاور مع الجامعة التي يعمل بها والتي قررت  
رفع الأمر للحكومة الألمانية تتصرف فيه حتى لا يسعده البعض  
بصريفة سيئه.. وكانت أوامر الحكومة الألمانية للجامعة بأن تدمر  
كل الوثائق والاعمال الكيميائية التي دوتها السهجوري عند اكتشافه  
هذا العنصر وأن تناسى الجميع الأمر برمته كأنه لم يكن بسبب  
خطورة ذلك الاكتشاف.

فقط ماحد جسده مساءلا دون فلا بد أن تأثير هذا العنصر خطير  
حدا أن يمكن أن يكون أخطر من عبارات الكيميائية السامة التي  
نسب الموت أو شلل أو حروق<sup>٩</sup>

— ن هذا العار الجديد وندي اضيق عليه اسم « يتدين » لا  
يسب سموت أو اختل أو الحيوان. ولكنه بسب ما هو احظر  
من ذلك . المسح بكم من ذكره الاسان

هيب واحد بدهشة دعة : ماد بقول يا سيدي "

— هذه هي الحقيقة ان من خصائص هذا عار أنه عندما  
يشتمه لاسان وأو كميات ضئيلة حد فانه يدوب في الدم عن  
طريق جهاز التنفسي ويقعد إلى المسح بدمر خلايا الذكرة ويمسحها  
تماماً. كأنك تقوم بمسح ذكرة حبة الكرويه في جهاز كمبيوتر  
وبعدها يصير الاسان بلا ذكرة بلا هوية بلا ماضي أو تاريخ.

— انه عاز رهيب حقاً يا سيدي.

— وهذا ما دفع الحكومة الامامية إلى طلب تدمير كل وثائقه  
ومعادلاته من سيجوري والجامعة الامامية وهو ما حدث بالفعل،  
فقد حشي المسؤولون ان يقع ذلك لاكتشاف في أندي غير أمية  
فمنسبته في الحرب انه سيكون أشنع أثراً من القنابل النووية، فعندما  
برعت دونه في هزيمة دوله منافسة فلس عليها سوى ان تلقي قبلة  
من هذا النوع على الجيش المعادي لتحويله إلى اشاح آدمية أقرب  
إلى الحيوانات بلا أي ذكرة أو تاريخ. إن هذا العار قد يكون  
فيه القضاء على حضارة الجنس البشري واشعل دماً سحاراً بقتله  
وقد علت وجهه سحابة من الصيق وهو يقول . لقد تقدمت أكثر  
من حكومة صديقه بالحكومة الامامية تطلب المشاركة في تصييع



هذا ايعاز والاطلاع على استمراره على أن تدفع مثاب الملايين، ولكن  
الحكومة الألمانية رفضت هذه العروض كلها وأمرت بتدمير كافة  
وثائق المشروع كما حترت، ومن حايه فقد عهد بهجوري بأنه  
لن يشي بسر هذا العر وتركيبه كيميائية لأي سدر، وكان يسعد  
بعوده إلى مصر والاحلال إلى الرحه عندما نه احتضنه من معمله

— فكان من بوحب على حكومه لاهديه حمايه الهجوري  
توقعا لمثل ذلك العمل.

— كان هك حارس كنهما قتل على أيدي المحظفين في  
معمل الهجوري.

— أليس هك ثبة معومات عن هوية هؤلاء المحتضفين ؟

— حتى الآن تسير الشرطة والمخابرات الألمانية في ظلام  
دامس، وهك راء عديده بعضها يقول إن المحابرات الامريكة  
أو الروسية أو بعض اجهزة المحابرات الأوروبية والعالمية وراء هذا  
لاحتطاف للحصول على تركيبه العر من صاحبه، ولكن كنها  
اجتهادات لم يثبت صحة أيها.

ماجد : إن المسألة معقدة فعلا.

— ومهمتك هي البحث عن الهجوري وتثور عليه حيا أو  
معرفة مصيره ان كان قد قتل ومصير اكتشافه، وهل احتره البعض  
على اعطائهم المعادلات . ومن هم هؤلاء الذين قاموا بهذه العمية .

والأهم من ذلك كله استعانة هذه التعدادات من الأشخاص أو الجهة التي حصلوا عليها أن كانوا قبل اساج العار.

— ولكن اعلم ان سببه صعب جداً يا سيدي من انوضح انه ليست هناك أي حيوة يؤدي إلى معرفة بقاعين

نمر ١٥٠ عني مكسب بصدقه وبراءة بمقعده إلى الحلف وهو يقول ان هناك حبة لا أدري ان كان يؤدي إلى ما يبحث عنه أم لا لقد بحثت لجهات لأمة الانمابة حذره فلم يسترب في شيء ومن جهة فليس هناك سببه اخرى يستطيع أن يطلق منها.

ومد ١٦٠ بده في درج مكسب وخرج صورة منوه لحساء دت شعر كسباني قصير وعيس حصر اوس متأقن ووجه اشهر يغطي الشمس.

تأمل ما حد الفهرة بضم و رفع عيه بي ١٥٠ متسلاً، وأجابه الأخير انها مساعده السحوري رحدى طالباته التي كانت تدرس الكساء عني يديه، وسبب ساهبه وتوفيقها اختارها السحوري تكون مساعده له قبل حادث حصره بشهر

— وهل كانت موجودة وقت الاختصاص في المعمل؟

— نعم وحسب روايتها عن الحادث فان المختصين كانوا ثلاثة يرتدون ملابس سوداء وقعة فوق وجوههم ويتحدثون الألمانية

سبحه حاده صارمة وان احدهم صربها مؤجرة رأسها، بينما اندفع الآخرون نحو السجوري ليقتلوه، وأنها سقطت قاعده السجوري ولم تنفك إلا هي المستشفي بعد ذلك، وتؤكد الشرطة الألمانية من صدق روايتها عندما اكتشفوا حرجاً قصعياً في مؤجرة رأسها مكان صريره المستشفي، وريده في التأكيد فقد عرصوها بحمار كشف الكذب فكانت النتيجة لصالحها.

— ادن فهي نسب مؤجرة في مسألة الاحطاف ؟

— هد هو الارحج ولكن هات سؤالا يرر في نفس الوقت، وهو لماذا لم يتم الاحتفاظون بقنها كما قتلوا الحارسين ؟

ورمى ٤٥٥ واحد نظرة صيفة وهو يقول : ان الاحد على هذا السؤال قد يكون فيها معرفة مصير السجوري وهو محتطيه

— والمساعدة الألمانية ؟

— سويبي.. لقد عذرت المستشفي وحررت قضاء احارة قصيرة في حبال سويسرا، لسي فيها كل ما مر بها من احدث، ومهمته ستكون متبعنها ومراقبتها عن بُعد دون أن نحس هي بذلك

— واذا تعرضت سونيا للحظر ؟

— ستكون مهمته هي حمايتها ايضا إنا لا ندري إن كانت متورطة في هذه المسألة أم لا. ولكن من المؤكد أن قتلها أو لتخلص منها سوف يصعب في صلاام دامن إنا بخصص الأمل

الوحيد المتقي بـ نصوص أبي السجوري وحماية العالم من  
الاستخدام الشرير شعار الذي اكتشفه والذي قد بحره محتطوه  
تحت وصاة اتعبد على الوجود سر تركيه الكمائه

ومد ٤٠٠٠ إلى واحد ورقة بها اعمومات الضرورية عن سوريا  
كانت في الواحدة والعشرين من شهر، توفي والدها في حادث  
عامص أم امها فتعمل في احد محلات اسوبر ماركت، والصاة  
تعيش مع امها في ٤ بول ٤ بشارع ٤ احرية ٤ رقم ٤١٢، وكانت  
قبل النحافها كمساعدة مع السجوري تعمل في أحد المتعامل  
الكيميائية معروف عنها القوة والصلابة وسس بها أي علاقات عاطفه  
كما انها غير متزوجة.

اعداد واحد الورقة إلى ٤٠٠٠ بعد أن اسوعت كل ما دون بها  
وامسقر في ذاكرته، ومد ٤٠٠٠ إلى واحد مذكرة سفر إلى بول  
على الحفظ الالمانية وحواء سفر ووشيرة دحووا احابيا لمدة شهر  
ومدون به وطيفته كصاحب شركة مساحيه مصرية وهكذا كانت  
البداية.

٠ ٥ ٠



## « ظهور واختفاء »

لحق واحد من حمر المسابقين في بهمه السباق وكان الاحتمال  
قد بدأ بالاختفاء بعد أن بدأ السباق، وثر واحد أن يعود إلى صندوقه  
الذي يقم به على مسافة قريبة، فاستقل إحدى الرحلات التي بحرها  
الكلاب وهذا سمعها حمرته ودلف إلى الصندوق الدافئ وبعد قليل  
كان يأخذ حماما دافئا يربح به عموم افكاره

احتفت سوسا، وكان هذا أسوأ ما في الأمر احتفت أو هربت  
لا يدري ما هي الحقيقة..

وطوار الأيام السابقة أسي راح يراقبها مسقلا في أرجاء موبسرا  
حينها، كانت الفتاة تبدو كما لو كانت تقصي أحارها ممتعة تريد  
أن تسي بها همومها ولم بعد واحد من مراقبيها شيئا، فلم يشاهد  
أحدا يحاول محادثتها أو انقرب منها، بل انها لم تستخدم اللبسون  
خلال تلك المدة أبدًا وحس حمرتها أسي كانت تقم بها أعلى  
حمرته في نفس الصندوق لم يكن بها تيشون .

كان ذلك كله يقع سرائرها وأنها لا بد لها فيما حمرى لاسادها..

ولكن لو كان ذلك صحيحا عادت إلى صدق تأخذ مشاعها القليل  
وترحل من المكان وما خفت على ذلك الصورة

وساء ماخذ دهشة ما لدى جعلها تتأخر في الساق وتتحه  
إلى مشارف اعانة الصورة هل كنت على موعد مع أحد  
ومن هو ذلك الشخص الذي حاول فيه هل هو ممدون مع سوبا  
وأحسن الأثنان سرفعة ماخذ لهما وأرد الشخص منه أم هل كانت  
مهمه ذلك الشخص هل سوب وعدم فوجئ بماخذ حاول قتله أولاً؟

ثم يمكنني شيء مؤكد، وكنت موحيدة التي يستصعب لأحده  
على تلك المسألات هي سوب نفسها، ولكنها حفت فجأة

وفكر ماخذ مرة أخرى هو كنت معه برثه لأسف منه عندما  
شاهدته يقلل مهاجمة ولكن لعلي برثه بالفعل وحشت من حجار  
لشريطة هي ومسحة هي ففصلت لأحده، وساء ماخذ

وكان يمكن لماخذ للاح شرحه سويسرية بما حدث ولكن  
ذلك مؤثري تعقيدات كبيرة، فلا حدث بعد مهمته، واستصعب  
عليه اثبات أنه كان يقوم بدفع عن نفسه، وربما تضطر اسرفه  
اسويسرية إلى احتجاره فتشغل مهمه

وبذكر ماخذ بمسدي لدى عشر عنه في حوزة مهاجمة، وتذكر  
عمول لدى وحده ممدون في ورقة محبة وفكر، هل يسافر إلى  
مايا ويعتبر ذلك العمول بقصة ساءه أخرى له بعد احتفاء سوب؟

وكان يحب أن يسير رثمه أولاً وبحره بالحذاء موب  
حلف ماجد نفسه كات يريد تأكد من شيء أولاً هل أن  
يتصرف أي تصرف.

و رثني ملاسه و عدد الصدق و در حوبه من الحلف، لم يكن  
هناك حد بالخرج في مثل هذا نحو اسرد

عني مسافة قربه صهرت من لامة محطه سفيريت التي كانت  
حالة من رة د في ذلك الوقت لا سمعهم في السيق، وصهرت  
ملاك اسفيريت صحبه ممسكه عمر فمه الحبل كحسر رفيع يمتد  
في نهاية الاقن، عني حين كات نحوه بأنفسه لا فرار لها

و بحقه سيق واحد بحد و بحشي الحلفي لصدق دا لبروات  
سائه حتى واصل في الصديق الشاي

و كات حجرة موب عني بسره بمسافة مر و كات باقدها  
معينه

وتعني واحد بفرير الشاهده وتأرجح حتى صار اسفها ساما، واستند  
إلى الأفرير بد و حده، وبيده لأخرى أخرج من حبه فاطمه راجح  
وصنع دثرة في راجح، ثم دفعها بده فسقط داخل الحجرة  
ومد واحد بده فصح أنقده وقصر دحبها

كات حجرة حبه، و كات ملاس سوبيا مرتبه فوق مشحها  
وفي دولها المنقوح و كات هناك حبيب كيرياك بحوار انقراش.

متدب اصابع ماحد نحو الحقيقتين و قد نقت فيهما ثم يكن  
هناك شيء هـم حرائط سياحه عن سويسر و حناها و رواية  
« الرغبه الآيه » المؤلف الانحسري « اسوي سدحس » مطبوعه  
باسعة الاجابة، و كذت ثابث عن آثار ساء اسوي على الكرة  
الأرضية.

دس ماحد دده سفن تفرش فعر على حور سمر سونا و هو  
فقط يؤكد أن الله من يصعب أن نذهب بعدا، و بها ثم تكن  
نوي هرب « لا لا حقيقت بحور اسمر

و حنا ماحد حور سمر في حبه ثم عادر الحجرة نفس حربه

في المساء اسمر ماحد في حبه صدق و عيبه مصوبان على  
مدحه، وهو يتظاهر بـ « حدة محبه و قد وضع مقصده بحوره  
كأنى سائح قد نصصره صروف بي معدره هناك برغم سقوط  
الشيخ بالحارج ثم يصل برئسه ام « فقد صار مصعب من عودة  
سونيا.

وفي التاسعة شاهد الفتاة الاجابة بدخل الصدق بدو عليها التعب  
والارهاق، ولم تنتف اي ماحد بل اتجهت مباشرة إلى موصف  
الاستقبال و سألته اذا كان هناك أي رسائل لها فأجابها بالنفي،  
فاتجهت صاعدة إلى حجرتها.



و ينظر ما حذر بعض وهو يتساءل ما مدخل الدابة عندما نكتشف  
رجاح نوديتها المصنوع و حور مفرها مفقود

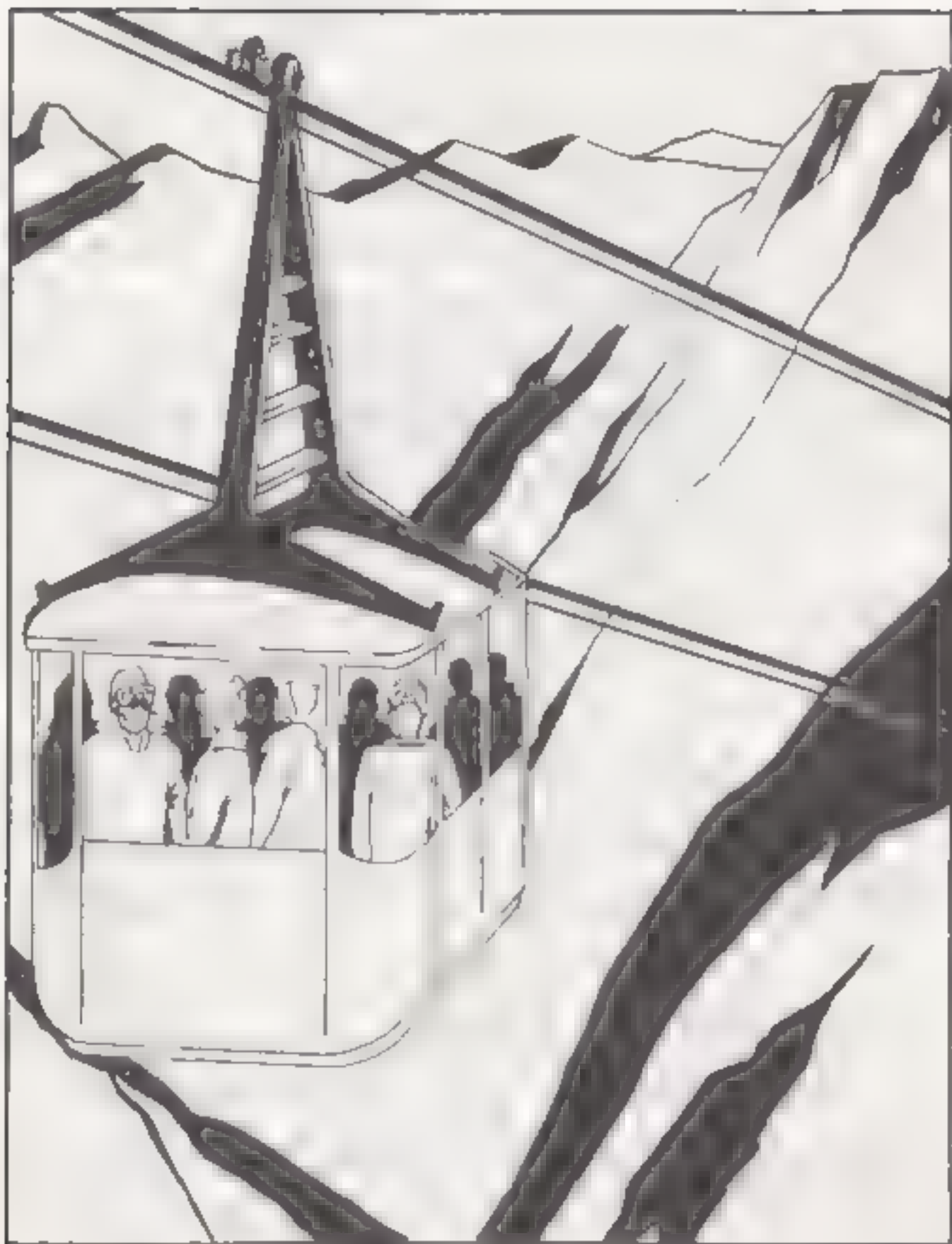
بعد دقائق هبطت بقية مرة أخرى في حصة وقد كنتى وحدها  
بشعوب عميق وامتقع ونبها، وتقدمت مترددة من موصف الاستقبال  
وقد صهر عنها بها مترددة بشدة في بلاعه بشيء ما واقتراب  
مها موصف ونبها بدهنه هل ب مريضة يا سيدي هل  
سأعني لك صبا ؟ ولكن عناه عممعت بكلمات شكر مقتضية  
وحدثت الحاحس في حصة بصره سريعة مخيرة ثم اسعاد وحدها  
عزله وصلاته وتجهت خارجة من الصدق.

وتمهل شأن من لا يعنه الأمر عذر ما حذر الصدق بعده بلحظات  
قصيره وتعمد ما حذر بصل المسافة بينه وبينها وهو يفكر فيما  
سمعه منه بعده في المحطات بآية

كان ما مسموم به سيكشف موقفها بالأكبر فان كان هناك  
من يقف وراءه فسوف يساعدنا لمعدرة اللاد بأي وسيلة ولو  
كان حوار سفر مرور أما إن كانت برشه وحيدة فسوف تنبع  
استحيات أو سيرة بده مفقاتها حور مفرها

كان شبح يتساقط بعمومة وكثافة في الخارج، ولكن سوسا لم  
يكن يدو عنها أنها نحن بشيء حور

ووقفت امام محطه شيفرث شي دحمت سائحين الدين  
لم يعبأوا بسقوط الثلج.



ووقف واحد في اصابور حلف سويًا على مسافة عدة اشخاص  
بعد أن افطع بذكره . وسوء حصة فما كان يهيم بدحور انتيريت  
حلفها حتى معه موصف محصه وهو بقور نأب لقد اكمل  
العدد ب سبدي يمكنه سمار انتيريت لئالي

ادرك واحد أن فرصه قد تصعب منه فاحتج وثلا ولكسي  
مستعمل رد الموصف بحسم ن الجميع مسعحنون يا سبدي  
ولا يمكن لاحد أن يكسر نصه هـ

صمت واحد على مصفى وشاهد عرب انتيريت التي دخلتها  
سوي وهي بعدر مكبها امامه ونصلى اسفل شريطها لحدبدي  
نكهرباني حائل للأسفل قبلا واسوء حصة

وبعد خمس دول نصفت عرب اخرى وبداحبها واحد كان  
معه ثلاثة احريين رجل ورواحه ، طفلهما ، وكانت يدو عسهم  
السعادة وهم ينظفون خارج بواقد انتيريت إلى اسفل حيث الهوة  
العميقة التي كشفها صوء القمر اسطع ، ثم إلى الاحباب حيث  
انتمعت بعض الاصواء هـ وهناك فوق قمة الحبال القريبة او عند  
بهاء الحط ادى تمتد المسافة عشرة كيلومترات

كان انتيريت يسير مصف . وكانت المسافة التي تفصل عربة  
ماحد عن العربة الأخرى التي استعملها سويًا تزيد عن ثلاثة  
كيلومترات وكان عثوره عليها بعد وصوه إلى المحصه النابة ينوقف

عنى لخص فقط ولأول مرة بحسب ما حد أن لخص لا يقف عليه  
في هذه المرة.

وحدة شئ خصمت وسكبه صوت خاص سبعة متناهية  
أهميت كسب يحرق حذر سديت، وعلى بقدر حد واحد  
الخصم الصغير وسقط معه وأقبل بحسبه بحسبه من الخصم رصاص  
معدعة، على حسب على - حل نفسه في الأرضية بحسبه وهو  
يتأوه بشدة ودرعه ساق منها ساق، ورواحته قد حسب بهسيرا  
وهي تصرخ وتبكي.

ومرت ثوب في أن توقف حلاق الرصاص وصل واحد  
نفسه كذا التفرقت في وقف بقدر بعد أن صابره عدة رصاصات  
أعصب أحمره وقف في مسقط حسبه من المحققين - نفس  
ما حد حوته بهشته كذا قرب معه لأحد السلا حوته بعد  
ليس في من ثلاثة آلاف مرة، وهي مسافة لا يمكن أن يصل منها  
رصاص معدعة برشبه مهم كذا قوتها ونظر واحد لأعلى  
كذا هناك صخرة شرعه صغيرة يستخدمها الهوة في سدرت ذات  
صرار قديم غير شائع تحلق على مسافة قريبة فأدرك واحد أن  
الرصاصات انصفت منها، ودارت صخرة شرعه دونه كامة ثم  
انصفت حوته قرب حوته حلت بعده

حد الرطل حصص بأوه شده ودمؤه ترف ورواحته نحول

البقاء الشريف يرتبط درج روحها بقصعة من دبل فساتينها، على حين  
أحد الطفل يتحجب بشدة.

وكان على واحد أن يتصرف بسرعة بحيث يسود بأي شيء،  
بعد أن أكد في تلك اللحظة أن محله لا يجب أن يكون في صورة تصويرية  
أثناء السباق كان هو المقصود منها، وهذا هو بحدوثه عليه بمرور  
ثانية بأي وسيلة وكان عنه لا بدح من أن تهرب منه تدان  
الأحداث الأخيرة، خاصة محله فيه، وهو يسقط تحت أن هناك  
من يريد إعداده على صريقتها، وحول واحد سيعمل بتفريث بلا فائدة  
وكان يتصرف ووجهه بتفريث حر مما عذبهما قد يسغرق ووجعا،  
خاصة وأن أحده على جانب الآخر لا يدري ما جرى لهم  
وعلى الصور قرر واحد أن يستثني صديق الوحيد المصاحبه بحراة  
بأدبه وبصره من قدمه قام شخصه بأداء تفريث، وعلى بحافة  
أسفله فتدلى جسده لأسفل ولأرض بحتة بعد آلاف لامت وحمل  
واحد جسده لأعلى، وحركته بهو به بارعه صار فوق سطح  
التفريث. وكانت أسلاكه الضخمة بعد بأعلى عنقصة قوية صباغته  
بالكهرباء.

ومصاح واحد بمرور داخل عربة التفريث، وهي مصممة  
وحذفت فيه لمرور بدهشة عنيفة وهي لا تفهم ماذا سيعمل،  
ومصاح فيها واحد مرة أخرى وهو بحس أن كل ثانية تمر تعدده  
عن هدفه.



واسرعت المرأة فمدت له المظلة، وكانت من نوع خاص درعها  
قوي مدعم بألياف من الصلب ومعينة بصفحة سميكه من الخشب  
تم صنعها بمعرفة الرئاسة سمهاه لحصه

امست ماحد بالحصه وقهر بقوة فعنق دراعها بسنك السيفريث  
الصحة وازاح ماحد السيفريث بقدميه بقوة ليعطي نفسه قوة  
دفع، وعلى الفور بدأت المظلة في الانزلاق فوق سنك السيفريث  
العريض بساعدها منه وقوة دفع ماحد وحملت المرأة وروحها  
المصاب من داخل السيفريث المعطوب بعيون مدهولة وقد فعرا فميهما  
عن آخرهما. وصلى الصل سعادة وكف عن الكاء وهو يصيح  
قاهرا ومثبرا إلى ماحد : سورمان سورمان استمر ماحد في الدفاع  
السريع وقد تقصت اصابعه على ذراع المقصه منشئا بها وهو يحاذر  
ألا يمس حسده الحلت المشحون بالكهرباء، ولا يصعه في مع  
البصر.

وكان السيفريث لأخر بنهذي امام عيني ماحد على البعد وقد  
اقترب من محطة وصوبه كات المسافة بينهما لا تزال طويده  
اكثر من اربعة كيلومترات تنطد وقت قطعها واحير توقف  
السيفريث في محطته وكانت لا تزال امام ماحد مسافه لا تقل عن  
الهي متر للوصول اليه.

ومرث ثوانٍ سريعه لاهته وماحد يواصل الدفاع المحموم  
وتصاءلت المسافة سريعا.

وحدد الصبي في ذلك التيقربك مستصفا العربية المادمة ولم  
يصدق عييه فصرح وهو يشير نحو الحدث بدهول طارح.

ولتفتت الرؤوس كلها نحو الحدث، وكادت عيون المشاهدين  
تفتر من مكانها، هم يشاهدون ذلك ككس الشري الحرف المدفع  
سهل اسلاك سمرت بسرعة داعة وعمل محاري

وقر ماخذ في المحطة لمدسه فوق لأرض شحبة أمام المحطة،  
وعلى الفور تراجعت وقفون وهم يشهقون في دعر كأنهم يشاهدون  
منبصا و مدفع أنفص هربا صا حا في رعب شديد

لم يبال ماخذ بكل ما حدث، و مدفع بسرعة معدر المحطة  
وهو تنفص حوله ناخا عن سوبا ولكن لم يكن بها أي أثر  
في المكان حوله

## « مسدس طراز وولتر P ٣٨ »

دس واحد مسدسه في حرمه اسفل سترته شقبله، وعادر حجرته  
هانصه إي مدخل الصدق العريض

كان قد وصل سي «نوب» مسدس يومين، وبوحيه من فوره إلى  
صدق «كاربون» الواقع في إحدى صوحي ناصحه لاصاحه العربيه

كان واحد يبحث عن آخر امن قد يصل به إلى السجوري،  
وامسد إلى الورقة صغيرة المدوب بها اسم لصدق «نبي» عشر عليها  
في حيت عده «نقيب» ندي حاور «نحني» منه فوق حبال سويسرا

كان لصدق قديمه عمره أكثر من نصف قرن ويبدو من الحارح  
كما لو كان احد قصور القديمه بحوائطه الحجرية الصخمه  
وحجراته العريضة العذبة وحدهه تحارحيه الواسعة وكذب الخدمة  
فيه نفيديه واعب رواده من كبار «نبي» وبعضهم يقيم فيه إقامة  
كاملة مستديمة.

ومر يومان واحد بالصدق يقضي لعب وقته في مدخل الصدق

أو بحور موصف لاسبق يرافق القدمين والجارحين أو في الحقيقة  
يشاهد الحالين لنتع بالشمس يدافه التي سر بين حسن والآحر  
من حلال سماء شهر ديسمبر المكفهره شقية عيوم

ولكن كل ذلك - يؤد إلى شيء - وله يكن في المقامين  
باعتدق من يمكن أن يتصرف إليه الشئ وتردد ماخذ في الاتصال  
برئيسه « م » بي آخر لحظه، ولكنه لم يكن يستطيع أن يقف مكتوف  
أيديين ولا يهزم ولا تقدم حاصه بعد خفاء سونيا ومصيرها  
المجهول.

وقد ماخذ بالاتصال السعوي رئيسه بواسطه لغة شرية فأعظمه  
بما جرى، ففصل منه « م » أن يأخذ حواء سمر سونيا لدى استولى  
عليه من حجرتها، وسمس السى عتر عليه مع مهاجمه فوق حلال  
سويسرا، ويذهب بهما إلى عون محدد في شارع « كولون »  
ويتركهما شخص يدعى « عبد السلام » فحفظهما عرسا يؤدي نتيجة  
الفحص إلى شيء. وكان عبد السلام أحد عملاء الصرع الجارحي  
للعاميين في ألمانيا، كما كان من أشهر لعملاء في أوروبا

عادر ماخذ حجرته هابطا على قدميه لاسبق ويوقف امام موصف  
الاستقبال وقال له سوف انتب ساعة أو أكثر إذا وصل أحد  
بي فأرجو ابلاغه بذلك.

رد الموصف بأدب شديد سأفعل ب سيدي

كان ماخذ يعرف ان أحداً لن يتصل به، ولكنه أراد امت بطر  
أي شخص قد يكون يرافقه إلى حروجه.

واتحه خارجاً من صندوق. وفي حارج صفعه هواء بارد قارس  
فأحكم علق سترته الشفينة واتحه شخص إلى موقف سيارات قريب  
وصب من السائق أن يتحه به إلى شارع ه كولون ... وكان يطمع  
أن يجد أحداً يرافقه أو يتسعه من الحلف. ولكن الطريق كان حالياً  
في ذلك الجو البارد والمساء المتأخر

اشار ماخذ لتاكسي يتوقف على مسافة من الممر الذي يقصده،  
ونقد السائق آخره وشرع يسير في الطريق الحالي

وبدا الشبح بالتساقط لثالث مرة ذلك المساء ولكن ماخذ  
لم يحفل به، وألقى بصره بغيره بلور، قبل أن يسحب في طريق  
حسي ولكنه لم يشهد أحداً أبداً وقاده طريق الحاسي إلى  
نهاية مزل، ودق ماخذ الباب بطريقة معينة، وبعد لحظة افتتح الباب  
له وظهر عبد السلام أصبع الرأس إلا من مساحة قسنة من الشعر  
في مؤخرة رأسه وبه شارب كثيف وحاحات عليطان واسسامة صيفة  
وملامح عريضة

وقاده عبد السلام مرحباً إلى حجرة وسعة بها مدفأة مشتعلة.  
جمع ماخذ معطفه وفرك يديه امام النار وهو يقول: هل توصلت  
إلى شيء؟ ابرر عبد السلام حوار السمر والمسدس من درج حمي  
بمعددة بريئة المظهر تتوسط الحجرة وقال: حوار السمر سليم



ولا عار عليه . استعملت عن رقمه من الشرطه فوجدته صحيحاً .  
— ان هذا قد يكون في صالح الغداة ان المجرمين لا يستخدمون  
جوازات سفر سليمة أبداً حتى لا تكشفهم  
— ربما .

وفكر ماحد ترى ماد فعلت سوبيا بعد ان اخفت عن عبيه  
في سويسرا هل عاد بها يوميه ما هل بقيت فيها  
وتهد ماحد . فقط و لم يكن قد فقد اثرها .

واستدار نحو عدد السلام . كان الاحير يرفق حركته وقد عث  
وجهه انسامه عريضة وهو يمسك بالمسدس الكبير بين اصابعه .  
قل عدد السلام بدون ان ينتظر مؤن ماحد التالي ربما تكون  
احابه السؤال الذي تبحث عنه في هذا المسدس

صاغت عينا ماحد بدون ان يفهم م يقصده عميل الصرع  
الحارحي .. واكمل عدد السلام موصحاً هذا المسدس من طراز  
P ٣٨ ، وهو صرار نقل استعماله وشاحه مد بهاية الحرب  
العالمية الثانية .

وبنسامه واسعة اصاف ان هذا النوع من المسدسات كان  
هو النوع المفصل لحيش المانيا النهرية . واستخدمه النازيون وفصلوه  
عن غيره بسبب مكانته ودقته وبساطة استعماله .

سواء ما حد هل يقول به نفس الشاح هذا المسمى مد نهاية  
الحرب العالمية الثانية ؟

— بالسطر — لأعدد سمو حوده مه قبية الآن حدا ورما نأدره

— هل يمكن أن تكون هذ علاقة بين صاحب هذا مسمى

والنازي ؟

— هذه القصة قد يكون مدية حديده لمحت ان شخصا يستعمل

مثل هذا مسمى في مهمة اعسا ويقصده على عمره لا بد وانه

يعتر به اعتراا خاص وهذا الاعتراف لا بد وأن يكون له مسب

— هل يمكن أن صاحبه مثلا كان صاف في ساري

— هذا احتمال ممكن.

— والصدق ؟

نقد عدد اسلاء من مدهه ومد صاعه المقرودة في فسها

وهو يقول ان عاب رودة من المعاصر الذين رسطو بهذا الصدق

بطريقه أو بأخرى حاصه هر كوتوليل ، حوستف كراو .

صافت عيب ما حد ، هو نساء ، هر كوتوليل

— انه صاف كبير صاف في الحش الساري

مرت لحظة من صفت ، ونساء ما حد ، كان ثمة علاقة بين

صاحب ذلك المسمى الذي حور منه وبين الصاف الساري

المتقاعد ؟

تساعى ماخذ : ولكن اعطى صناديق الناريين إما اعدموا أو سحقوا  
لعدة طويته باعسارهم من محرمي الحرب

— هـ صحيح ومعلوم اني الاويه تقوى ان الكولوبيل  
« جوستاف » ستصاع اثبات براءته امام محكمة عن أي جرائم  
ارتكبها الحرب اساري ولم تكن الادلة صده قوية بالرغم من تأكيد  
العص أن كان مسؤولاً عن الامور لشربه التي تم احراق مئات  
الآلاف منها من عدى اسري فتم سجنه عامين سافر بعدها إلى  
جبهه مجهولة وعاد بغيره في فندق « كارلتون » بضعة منقطعة..  
انه الان يقترب من التماسين ولكنه يبدو ومع ذلك قويا نشيطا وتبدو  
عنه بعض محيل حول العصمة

— هل لديه محل إقامة آخر ؟

— هذه قصة بصب بحثها وقتا

— ومصدر دخله ومعيشتة ؟

— لا شيء مؤكد، ولكن من الواضح انه على درجة كبيرة  
من الشراء وسبق عن سعة انه يحيط نفسه بحو من العموص وهو  
لا يميل لمحدث مع أحد وهو يصهر فحاة ويحتفي فحاة كما  
انه لا يفهم بالمصدق حيا وان كان يحتنجر حيا دائما نه نهاية  
الطابق السادس.

— أليس له روضة . أولاد . أي قرب ؟

— لا انه لم يتزوج وليس له حتى اصدقاء

تأمل ماجد المسدس الكبير ونصر إلى عبد السلام فقال له :  
تستطيع أن تأخذه.. انه لك.

دس ماجد المسدس في حبيبه، وتناول حوار سمر سونيا واحفاه  
في معصمه، وربت فوق كتف عبد السلام بامتنان قائلاً . عني الاقل  
صار لدينا نقطة للبحث.

قال عبد السلام مبدئ كل جهدي لمعرفة إن كان للكولوميل  
« حوسناف » مكان اخر للاقامة هل نطلب رفاقته ؟

بلهجة حادة احاب ماجد : سأفعل ذلك نفسي وسانصل بك  
إذا احتجت لمعونتك ثانية.

وانسل خارجا بعد أن ارتدى معصمه، وكان الطريق اكثر حلاء  
وقد بصاعف سفوح الشج الذي كب شارع والأشجار واشرفات  
بطبقة ماضعة اناس وأشار ماجد لأول ناكسي واندرس داخله في  
طريقه إلى الصديق ولم تكن هت ي مكالمات لصاحبه وصعد  
عنى الفور إلى حجرته واستقر عزم على السسل إلى حجرة الصابط  
الباري وتفتيشها مهما كلفه ذلك مشقه . وقرر ان يقوم بمحاولته  
بعد منتصف الليل حيث تهدأ الحركة في الصديق ويخلد رواده إلى  
النوم وتنقل حركة العاملين به والمشرهين عليه.

وما كاد ماجد يحطو داخل حجرته المظلمة وهو يهم باضاءة  
انوارها حتى احس بحركة خفيفة فالتفت عنى الفور، وشاهد شبحا

يكمن في اصطلام بحوار الباب وهو يهيم به من يصل سكين طويلة في صدره.. وعلى الفور تراجع ماجد إلى الوراء فطاشت الصريرة، واندفع بكل قوته مصوباً صريرة إلى نطن الشبح، ولكن الشبح تفادى الصريرة حاساً واحتمى خلف الفراش

ثم يثأً ماجد استعمال مسدسه، كان يريد القفز على مهاجمه حياً فربما ينجح له ذلك الماء يصبص من الفور على طلام القضية التي يسعى خلفها..

كانت الحجرة مظلمة إلا من ضوء يسير يأتي من الباحة المفتوحة التي يبعث الهواء والصفير بساثرها.

وتقدم الشبح نحو ماجد مهاجماً مره أخرى، وتفادى ماجد حركة الشبح ومار حجة اليسار، ونفضه اليمنى وحه لكمة قوية إلى دفر مهاجمه فترجع الشبح إلى الخلف، وسمع ماجد صوت اصطكاك أسنان مهاجمه ببعضها في قوة، وصوت الرجل يسب ويلعن في الطلام.

وتقدم ماجد هذه المرة، وبصريرة من قدمه في نطن مهاجمه أحس الشبح متأوهاً وسكمة أخرى تحت دفر الشبح اعتدل على أثرها، وانقص الشبح على ماجد بحركة يائسة وسكسه الطويلة مشرعة للأمام، ولم يستطع ماجد تفادي الحركة هي النحصة الحامسة فانهزى يصل السكين في ذراعه وأحس ماجد بالسكين تشق ملابسه ويصل بصيها حاداً مؤلماً إلى لحمه وتضاعدت دماء ماجد وركه عصب



شديد، وبحركة ماعنة تقدمه اليسرى اصاح بالسكين من دراع  
مهاجمه، وبصره اخرى من قدمه اليمى قدف بالشيخ أسفل البعدة.

اندفع ماحد نحو الشيخ براقب أسفل البعدة ولكن مهاجمه  
اسرع فتسنى لبعده واندفع يسير بلا حذر فوق افريرها الخارجى  
الصيق.. ودت من الشيخ صرخة يائسة وهو يتربح بعد أن فقد  
تواريه وشاهده ماحد وهو يسقط من الضيق الثالث إلى الحديقة  
فى صوب مكوم، وحاءت سقفته فوق اكوام الثلج الهش المتساقط  
الذي حلف حدة سقوطه كثيراً بهض الشيخ وهو يفرح واندفع  
يعادر المكان بسرعة وانتفضته سيارة كانت تنتظره أسفل فى الظلام.

ثم دلت كنه فى ثوانٍ قليلة لم تتح لماحد الحركة.. ولكنه  
برغم ذلك اتسم فى الظلام انسامة واسعة لقد يؤكد أنه فى الطريق  
الصحيح.

واضاء نور حجرته واعنى نافذتها ونصب نحو دراعه الحريجة  
وحنع ملائسه كد حرجه بسيطاً فظهره ماحد وصمده وحالت  
مه لفته إلى محتويات الحجره فأدرك بها تعرضت لتفيش دقيق  
ولكنه لم يكن ممن يتركوا أشياءهم بهمه عرصه لتفيش والعث  
بها.

واسه ماحد إلى السكين الطويلة التي تركها مهاجمه خلفه  
فاتقصها وكان أول ما مبره فيها بوصوح الصلب الأحمر المعروف  
المحفور فوق قصصها. شعاع حبش لباري

ثم سهر تفنيش ماحد لصاح لكوئوبيل ساري عن شيء، وكان  
الصاح يتكون من حجرة نوم وصالة استقبال منخفة بحمام وحجرة  
مكتب صغيره وكانت الحجرة حبه إلا من بعض الملابس العادية.  
ولم يكن هناك حتى ما يدعى على - قصص الصاح صابط سابق  
ساري وكانت الدواب والأدراج حبه وكذلك كان لمكب  
كأنما صاحبه يعلم به سهر من بعض من يركب بها شيئاً ذا به.

وفي صباح اليوم الذي امتنق ماحد شط وباحارج مصعب  
الشمس ناري بالحنوس في حديقة بوسعة ألي حسن فيها عدد  
من رواد الصدق وقد جمعوا من ملابسهم الثقيه وهم يترشرون  
وبعضهم يحكون.

وأخرى ماحد انصلاً نيموياً مع عبد اسلام وأخيه الأخير  
بأنه لا يزال يبحث عن حجر لارب

ولم يجد ماحد ما يفعله حراً من الحنوس في حديقة وسط  
الحسين، وهبط لأسفل واختار مقعد مواجهاً بمدخل الصدق  
واستريح تحت شجرة الشمس ولم يزل استرخاء ماحد كثيراً عندما  
شاهد سيارة مرسيدس من طراز قديم توقف أمام باب الصدق،  
وبهرع سائقها ليفتح بابها، على حين اندفع حذم الصدق المحضين  
بالأبواب نحو راكب سيارة الذي كان مشهد متعبه بوحي  
بأهميته خاصة وقد كشف صدوق سيارة عن احتوائه لعدد كبير  
من حفائظ الملابس خاصة بصاحب السيارة.

وما ست ان هبط من السيارة شخص طويل نحيل في ملابس  
ثقبة داكه . وكانت ملامح ارجل وبعص وجهه يوحيان انه حاور  
السعين أو الثعابين . ولكن عسه كانتا ترفان بريقاً عميقاً مأثقاً .  
ومن مشبته الثعينة الحادة التي تستند إلى عصا صويله من الالبوس  
القاهر بمقبض عاخي وحواف موشاة بالذهب، أدرك ماخذ أن  
صاحبها لا شئ مصب بحور العصمة.

• • •

## « اغتيال عبد السلام.. وظهور سونيا ! »

احس واحد ماحظ يخدمه لأول مرة مد يدية تلك القصة .  
فلم يكن من شك أن ذلك الرجل الذي شاهده يهبط من السيارة  
هو الكولوبيل السابق في الجيش الذي « حوستاف كارلو »

وهم يطل انتصار واحد كثيرا، فبعد أن اشرف الرجل على وضع  
حوائطه في جناحه عاود النزول إلى الحديقة الواسعة واستأثر بمائدة  
في اركس، وحلّس لقراءة المجلات الصحفية بالالمانية وكان من  
الواضح انه لا يعبر بأفي لموجودين في المكان حوله أدنى اهتمام.  
كان بالرجل قوة عجيبة قوة أسرة برعم مظهره الضعيف ووجهه  
المعصص ورأسه المحلل بالياص.

كانت قوته تمتد من عييه الأسرتين الرهينتين وكان الخدم  
يدهبون ويحتمون حوله باهتمام بالغ مما يدل على مكانة الرجل  
لديهم وأنه سحي كريم بلا شك.

وانقضى الظهر واحتفت الشمس خلف عاءة ثقيلة من السحب

المترابكة فهذه الحور العجور يستند على عصاه المذخرة ذات  
المقصص العاجي، وعادر الحديقه إلى خارج وهو يتكى عليها ويسير  
بمهل وتؤدة.

عادر ماحد مكه بعد حصات ومير حنف الكولوبيل وهو يظهر  
بالتسكع بيجنقظ بـ مسافة بين وبين برجل العجور

مسعر الكولوبيل في سيره قرانه نصف ساعة، و يحرف في اكثر  
من شارع يسوده بهوء، ويكاد يحبو من لمارة

وكان الكولوبيل يسير ماحد بـ كثر من مائه متر وبعه تتفت حلقه  
ولا مرة واحدة، وكان مشبه فوبه برعم اللدي على صاحبها،  
ويدل على ذلك ثفن حصوب بـ بدها فوق الارض شجعه

وقوف الكولوبيل بـ شغل عيوب كبير ثم وصل سره وانحرف  
في ول معصف صاده جهة يسار.

واختمى الكولوبيل حصه عن عني ماحد اللدي سرع بالسير  
حنفه وقد حشي بـ يكون حنة من الكولوبيل العجور بهرب أو  
الاحتفاء.

وما كاد ماحد يحرف في المعطف حنف الكولوبيل العجور  
حتى فوجئ بسيارة سوداء من طراز قديم تدفع نحوه بسرعة كبيرة  
وصوت عجلاتها فوق شبح بشر شده



أنه واحد وتوقف مكانه. كانت السيارة تدفع نحوه من أمام  
سرعتها الزهيدة كي تصدمه بالحائط خلفه ولدي سيد عليه طريق  
فرار. وحس واحد كأنه في حبيس في مصيده، ولم يكن هناك  
في وقت حتى لأخرج مسدسه واتعمد مع كرات أسلحته مهاجمة

وكان على واحد تصرف في ظل من ثيابه، وسمع سدة مدلاة  
من إحدى الشرفات بعد أن صابغه بدم وبصفت. ويدفع واحد  
دفرا بحسده لأعلى، ولما لم يصعبه سدة كبيرة فتعلق بها وتأرجح  
بحسده لأعلى في محطته التي مرت فيها سيارة بأسفله واصطدمت  
بالحائط بصوت مدهي وبزاحمت أسلحته إلى خلف فصر واحد  
إلى الأمام وعلى الفور انفتحت بوقد السيارة وظهر من كل مها  
مدفع رشاش، وألقى واحد نفسه مدحرجا على الأرض ودوى صوت  
طلقات الرصاص خلفه كالسيل.

مدحرج واحد بعد أن سبل الرصاص وحسبى خلف أحد المباني  
قريبة وأخرج مسدسه لأهنا وصوبه نحو أحد الأشجار ضاهرة في  
السيارة وأطلقه.

وسمع واحد صوت صرخة مكبوتة من داخل السيارة، ثم تدفقت  
السيارة هادرة تعدد مكان وهي لا تبوي على شيء.

تلفت واحد نحوه مربعا لم يكن هناك في أثر لمحرران العجوز،  
وكان الحائط أمامه مهدم من تصدع بسيارة المهاجمة به وأدرك

ماحد أن صوت انرصاص لا بد سبحدث رحال الشرطة فأسرع  
يعدر المكان من الجهة الخلفية

قطع ماحد المسافة التي تفصله عن الصديق بسرعة وقد اشتد  
ساقط الثلج وهو يتساقط، هل كان خروج انحرال خدعة لخدبه  
بعيدا حيث يتم اعتيابه بلا شهود هل كانت السيارة التي هاجمه  
هي سيارة الكولومبيس محجور<sup>٩</sup>

لم يكن لدى ماحد أدنى شك في أن السيارة المهاجمة لها  
علاقة بالكولومبيس الباري السابق، وأن الأمر كله مرسط باحتطاف  
النهجوري وإن كان يحيطه العموص من كل حواسه

وامام باب الصديق كانت مساره نكولومبيس فبعدة في هدوء بلا  
صبر، اما الكولومبيس فكان حائسا في مدخل صه صديق وقد  
ارتسمت في عسه نظرة ثعلبية مأكرة وهو يرقب ماحد أثناء دخوله  
إلى الصالة.

وبلافت الانصار وتوقف ماحد حصه وهو يحدق في الدث  
اساري الذي كان يشتم انسامه ساحرة واسعة كأنما يسئ عريمه  
أن هذا هو المصير الذي ينتظره في النهاية

وارتسمت فوق شفي ماحد انسامه واسعة عريضة ساحرة، كأنه  
يرد على انسامه الكولومبيس بما معه أنه لا يحشى مثل هذه الالاعب  
ونقدم ماحد يسأل موظف الاستقبال ان كانت هناك رسائل عاجبه

الموصف باسمي، وظهرت عليه الدهشة وهو يشاهد ملاس ماحد  
المبللة من سقوطه فوق الارض ويدحرجه وشككه المشوش فسان  
ماحد هل حدث مشكلة معك يا سدي ؟

رد ماحد ساحر وهو ينظر نحاه الكولوبيل العجور فقد حاول  
احد الثعالب اضطباذي وهم لا يعلمون أن عملي هو صيد الثعالب  
وسلح فرائها وانحه صاعدا إلى حجرته وقد ترك موصف الاستقبال  
حائر يحدق فيه بدهشة بالغة بدون أن يفهم شيئا، على حين ارتسمت  
بصره فاسيه مسجحة فوق وجه الكولوبيل العجور.

وفي الأعلى واحد ماحد عبد السلام في انتصاره وقد جلع فبعته  
ومعصمه وحلس امام مدفأة الكهربية انكسرة، فاحد ماحد وهو  
يتأمل ملاسه فائلا يبدو أنه كانت هناك معركة اخرى في الخارج

رد ماحد : إنها المحاولة الرابعة لقتلي . ولست اشد هذه المرة  
أن المحاولة الاخيرة مرسطة بوصول الكولوبيل العجور إلى الصدق.

— أهى مجرد محاولة تهديدية فقط لا قناعت بالانسحاب ؟

— لا.. لقد كادوا يقننوني بالفعل لولا حسن الحظ.

انضم عبد السلام وهو يراقب ماحد يجمع ملاسه المصدية ويبدلها  
بأخرى خافتة وقال له : إن عمسا لم يكن يعتمد على الحظ الحسن  
أبدأ يا صديقي، انتك تدين بحياتك بي مهارتك وليس إلى أي شيء  
آخر وساد الصمت لحظة وماحد واقف امام المدفأة الكهربية

الكبيره، و قُرب منه عبد سلام و قدم به حريضة صغيرة مينة بالأسهم  
و بصد و لأشجار و يقع في قلبه مسكن صغير

أُمنى واحد بقره إلى الحريضة مدهنت و رفع عبيده إلى عبد السلام  
بدي قن هذا هو مكان قامة الكولوبيل لعجور

عاود واحد البقر إلى الحريضة وهو يقول بها نشه بيت ححا  
اه كبير الدهاليز والسراديب.

— هذا صحيح بعض من كتب بدهير و مخرج التي تحيط  
بمصر كوله من من جوح البدر به يصب في عرله نامة بعزل  
يقع على مساحة ثمانمائة ألف مر  
صغر واحد بنسبه ولا ثمانمائة ألف مر لا بد من هذا كولو بيل  
ثري جدا.

— دام من كدث حاما ان مصر لا يحسن كثير من مساحة  
عشره آلاف مر، أما باقي فهي عادة من معسكر كد يحيط بالمصر  
و يقوله لا سور أشانكه و لأشجار عايد و يحرس المسلحون بحيث  
لا يجرؤ محبوس على مدو منه بل به مخرج تمتد خارج المصر  
و كولو بيل عيون بعيدة ترصد به في محبوسه بلافترب من مبره  
بساء واحد بدهير و بين يقع مصر هذا الدث \*

— به يقع في قلب هذه اسوداء بالحبوب الاحامي  
بسم واحد بعون صيفه العبة اسوداء \*

— بها مكان لا يود كثيرون الذهاب إليه فهي عدة كتيبة  
مقفرة مستعدة لتندب في مساحة كبيرة، وهناك حراء كبير قد انت  
عليه الحرائر فندت لأشجار المحترقة فيه كأنها شاح سوداء فيبحه  
المطر وفي وسط هذا المكان شبح يقع بين الكولومبييل الواسع  
وحراسه الأشداء.

سأول ما حد وما الذي يحرسه هؤلاء الحراس ؟

هو عبد السلام كتفيه قائلاً من يدري إن أحداً لا يعرف  
على وجه التحديد، لأن أحداً لم يحرر من قلب على الدنو من  
المكان الذي يعرف قطعة حصصه، وحتى المسؤولون في المنطقة لا  
يحبون الدخول في دم الكولومبييل يعيش في حبه ولا بسبب مصافقات  
لأحد.

وتنهضة ذات معنى صاف لم يكن الحضور على هذه  
المعومات والحريضة سهلاً بعد استفسار من مصادر عالية حد .  
وكان ثمة عايد أيضاً مرتت بحضرة من انضمت ومحد ينقطع  
في الحريضة يعون مفكرة، ثم رفع عيه في عبد السلام قائلاً  
سدو أنه لا يمر من رتبة ذلك لمرور في قلب العدة  
— هذا شيء تحدده أنت بنفسك.

وربما عبد السلام فعه سوداء عريضة ومعصمه لأرق وهو  
يقول : هل تحتاج إلى شيء آخر ؟

رب ما حد على كيف ربيته شكر وهو بعده دلائل به إذا

ما حجاج به شيء آخر وانته عند سلام حارحا من لبحرة  
وعلى الباب حقه. وشرح ماخذ يظن إلى الخريطة الصغيرة وهو  
يتأمل اسمها العديدة ومدخلها ومخارجها وكانت متشبكة كثيرة  
الخصوص والتفرعات بدرجة عجيبة، ولكن ماخذ كان يسمع بذاكرة  
كروية فاستطاع أن يسم بالكثير من تفاصيلها في وقت قليل

ومحاة تعالي من المخرج صوت ضفافات رصاص سريعة، فقصر  
ماخذ من مكانه نحو البوابة وشهد ساره سوداء مقله تدفع هاربة  
بعيد عن مدخل المدق، على حين رنمى شخص فوق الارض  
في معطف ررق وتدحرج معه فوق الشجق قبعة سوداء، غريضة  
وكان واصحاب ان هناك رصاصات عديدة قد انطفت من ركاب  
السيارة السوداء واستقرت في فم صاحب المعطف والقعة فركبه  
بلا حياة فوق درعة الصرب ولم يكن هناك من شئ ان الشخص  
الرافد فوق الشجق هو عند السلام

هنا ماخذ معصب حزم ي يسفه بعد اعداء عند السلام.  
وتدفع كالمجنون بعدد حمرته قذرا السلام إلى خارج المدق،  
والجنى فوق حشد عند السلام الذي اخترقته ثقب عديدة. واحتضن  
ماخذ ارجل بقوة، ورفع عند السلام عيين دسني وهو يصارع  
الموت، وبصوت وهم همس اهدم هم .. لم أكن ماهرا في صيد  
الثعالب فاصطادوني.

هنا ماخذ بصوت مرير لسوف اسبح لك حدودهم واقطع





رؤسهم قسم لك شاعرت انتباهه وهذه على وجه عميل القسم  
لحارحي، ثم حد يرين غيبه ومنطق رأيه فوق ذراع واحد  
ويصغر في قلب واحد يركب من اعصاب، وتنبض اصابعه  
كمولد ومناه حد محمض هل تعرف هذا الرجل هل هو  
صديقك؟

بعض واحد وهو يقدر لا يسي صيب وصيب يسي سطع  
امساعده حد مات مستصوب ان يستدعيه سيارة الجوى  
فلا ولده من امساعده مسدد لايعرف وسيد واحد وقع بصره  
على وجه كجوى من احد وقد مره وهو يدخل عبده في مكانه  
وقد رتبه في غيبه تدنس بعد غره من سرور ووحشه  
والشعبي.

ساعت واحد بصره بعد قسم على لافاء وسوف يسهل حصره  
رميه ولكن بوقت وصرور يكونا مدخل لافاه

وسط، بصره بعد مدخل بصره في نفس انحصه يسي مع فيها  
وجه سوبيا اوقف واحد دهلا وهو لا يصدق غيبه كات سوبيا  
تهبط من سيارة تاكسي مره مدخل اصدق وما ان وقع بصرها  
على واحد حتى شحبت وجهها وصادها لفرع، ومرعب تدس  
داخل تاكسي مره اخرى وراى سائقه يسي في صوت مضطرب  
وعلى الفور اندفع واحد نحو سيارة في لحظة التي تحركت فيها.  
وتعنى واحد كات سيارة التي اندفعت سرعه للامه وهي تحره

خدمته وتعمقت انصار رواد الصديق مستقيمين حول حشد عند السلام  
المسحى بالمشهد عريب إلى أن عذب ساربه الساكسي عن بصرهم.  
تشتت ماخذ باب المصنوع بالصانع فولادية وهو يتحاشى أن  
تسقط قدماء من عجلات الساربه وعجاة أحسن أن شحطيا يعنى  
ريحان باب من مدخل وكذب الصانع ماخذ مهددة بأن تحترق  
في نافذة الباب وتتحطم.

فقر ماخذ من ساربه في لحظة نسيه من علق الرحاح  
تماما، وكذب فقره مؤجة فسيه قد حرج على الأرض شحطه بقوه  
وأحسن كثر كل جزء في حشده قد حصص من حراء أنسقطه المؤجة  
القاسية.

وما كاد يرفع رأسه حتى أحسن لحظة شديده نهوي على رأسه  
سقط فوق الأرض وقد حشص لأشب، امام عبيه

وكذب آخر من مره قبل أن يفقد وعه تماما سيرة سوداء لها  
مقدمة مسعجة وهي تمرب إلى ساربه ويهبط منها ثلاثة رجال أشداء  
في معطف قاتمة حمويه بين أذرعهم ومددوه فوق المقعد الحلفي،  
ثم انظمت به السيارة إلى وجهه محبوه

## « عرين النازي »

خطا الكولوميل المحور دحل الحجره واسعة مي احطت بايديها  
نقصات حديدية عبيده "ما باب الحجره فكان يقف على حراسه  
حارسان مدحرجان بالمدافع الرشاشه السريعه الصدهات وقد عنفت  
موق اكنافهم شاره الدري دت نصيب لاحمر المعصوف

وعندما حقد الكولوميل ابي الدحل ارتفعت ادي الحارسين بالتحية  
النازية الشهيرة : « هاي هتلر ».

ونوقف الكولوميل ماء العرش يربص الذي يمدد حسد واحد  
لقوي فوقه وبأمنه الكولوميل لحظه ثم وى بالأحايه بلهجة اهل  
بافاريا : يا له حسدا رائعا متاسفا ومن المؤسف ان صاحبه لا  
نحري في عروقه الدماء الأحمية

والتفت إلى الفتاه الشفرة ذات السمش بحواره قائلا أليس كذلك  
يا عربرتي سونيا ؟

كانت العناية تربص بشدة وقد شحبت وجهها، وقال لها الكولوميل

المحور وهو يرت فوق شعرها الكستاني القصير لقد أديت عملاً  
صياً. لولاك ما اصطدنا هذا النسي إلى ها

وحاء صوت غليظ أحسن مسئلاً من نحيف أن نتخلص منه  
يا سيدي الكولونيل؟

سفت لكولونيل المحور إلى الوراء، وكان مساعده سابق  
السيرحت، تربحت، وقد بوجهه لأحمر بدموي وشاربه لأحمر  
الكبر ومقدمه رأسه صعداً والمدة العسكرية ذات الشعر الباري  
كان في حوالي أسبوعين من عمره وكه كب عريض قوي البدن  
مفتول القوة.

رد الكولونيل لا أو كنت تريد منه ما تحشم عنه بقله  
إلى عريسا أسي أريد الحصول على بعض الاحباب منه أولاً

وخطا خارج الحجرة وهو يقول عندما يسقط عسوي على  
المرور ولا تجعل الحراسة تعمل عنه لحظة واحدة فهو تعب ماكر  
واسع الدهاء.

وصفت العبارة الأخيرة إلى دهن ماخذ بصوت مختلط مشوش،  
ولكنه لم يتحرك أو يفتح عييه وسمع صوت خطوات الكولونيل  
وهي تعاد المكان ونعها صوت خطوات حفيضة مضطربة أدرك  
ماخذ انها خطوات سائنة وقد يكون حبيب

وبدا دهن يصمو ويستعيد نشاطه بسرعة لقد كانت عملية السيارة

وصهور سوسا جدعة أرادوا بها اعدده عن الصدق وخذعه وأسره  
حيا وقد حجوا في نيت ولا شئ انه يريد دخول مصر الكونوبيل  
في « بده اسود » بعيدا عن أي رفقة، وال الفصل في عدم  
الاحتضار منه يرجع إلى رغبة الصدق الذي العجز في الحصول  
على احابة بعض الاسئلة منه، وهذه اسماها حيا لحسن الحصول  
على ما يريد من حاجات ووضح به احرا وبطريقه مؤكدة ان سوسا  
صانعه مع نيت ارمرة في عماليه وال العالم المصري الهجوري  
موجود في هذا السر يمكن ما

ويذكر ما حد ربه عمل الفراع الاحر حتى بالمداد عند السلام،  
وكيف يمكن اوثث المحرمون من اعلمه امام باب الصدق وقسم  
له قبل وفاته أن يتقم به فعدد دماؤه تشعل

فتح ما حد عنه بعد، وكان أول ما صنعه الوجه « موي العريض  
دو شارب لاحمر الكش والعيان له اسعد للرفاوان بدون مياه  
البحر العميقه وعلى صور تنقص عند ما حد شارة الباري على  
كيف السيرحت السابق وهي مقدمة كنه العسكري

قال السيرحت السابق من بين اسماها ما حد استيقص احرا  
أيها القلندر..

اسم ما حد وهو يحس شيء من اصداع يعرف رأسه وقال  
بدرجل الباطن اسمه ان صرقت في ترحيب تصبوف مؤثره  
حق أيها الهر حر سيرحت على ساسه وهو يقول سوف تجد



من ترحب هو لا في هذا المكان قبل أن نأكل كلاب حشك  
عقابا لك على قتلك ابرع رجالي.

ماجد دى فقد كان وقد برحمة فوق حسان سويسرية من  
رحمت كان يحب أن ادرك ديت مند ليدى ما دم قد تحطى  
السمعى مثنت سبي قدم حاضى عرني ث يها برطق، ورن كان  
هذا هو مصير الأعداء، دئما، ولست شئت في أنها سوف تكون  
بهاشنت بت و حدث بقا ما دمم قد يحاطة مع بعدا و حنون  
في هذا المكان..

صهر عقبى مباح في عسى و برحمت، و حركة لا ردية  
احصاف مسدسة كنية من حراة، صوة نحو ماخذ يدي فان به  
يهدى، لا ص أن ديت سيعجب أهر و حوستاف، و سيكون فيه  
سوم لأتاب عسى بعدا الحفصه مصر الذي تسمع به ١

حديق و برحمت ١ في عسى ماخذ يعون نومض بارا، و راحب  
دراعه زبي أسفل نطء، و فان ماخذ وهو نظير في عسى السرحب  
العجور ساحر و بشير، وى صلاحه مسدس اساري من طرارة وولتر  
p ٣٨ ٥ لهد كان صاظر اساري في حش هير بسعمونه وقد  
نصل اشحه بعد سهدا بحرب عامه سابه، و من أعرب أن احد  
هذا مكان مصوفاً لمن يستخدمون هد مسدس نطءه و كدك  
جداوع برشاشه قديمه من دم بحرب العاصه شابه والسيارات

السوداء ذات الطرارات القديمة.. أشياء عديدة يوحي بها جو  
وأشخاص هذا المكان.

فجأة جاء صوت من أحد أركان الحجرة بالسقف يقول : مخطوطة  
ممتارة أيها العميل . إنها تدر على شدة ذكائك وانتباهك

عرف ماحد أن المتحدث هو الكولوبيل المحور ، وواصل  
الكولوبيل حديثه قائلاً كنت أتوقع استنتاج شيئاً من هذا . ولهذا  
فانت لا تزال حياً قال ماحد ساحراً . انك شديد التأمل أيها  
الكولوبيل إذا كنت مص انك ستبقى مئى احداث لأي امثة تحول  
في ذهلك.

قال الكولوبيل بصوت هادئ : اسي دائماً أنتهى احداث على  
اسئلي . والا فما فائدة اختراع افور العار ؟

ساد بصمت لحظات وصافت عينا ماحد وارتمت انعامه  
ساحرة فوق اوجه الدموي دي الشارب الأحمر لسيرحمت  
« بربحت » ، وعاد صوت الكولوبيل يقول سيكون ممتعا لأن  
اصححك في حوة بهذا المكان ترى سميت استعدادنا وطرقنا  
المستحدثة.. « سيرجت بربخت ».

ارتفعت ذراع السيرحمت في حركة فورية لأعلى هائلة بالتحية  
البارية التقيدية وحاء صوت الكولوبيل احصر اسعس إلى  
المخرج.

أشار السيرجنت برأسه إلى ماحد فعدو فرشه، وارتدى حذاءه وهو يحاول أن يكسب أكثر وقت ممكن للتفكير في هذا المكان الذي تم بدخه غريب من قبل، ولا يدري أحد في هذا العالم شيئاً عنه عدو رحل الكولونيل وحراسه

حفظ ماحد حلف السيرجنت، وعلى الفور ظهر حارسان من حلمه وقد صوبا رشاشاتهما نحو صهره.

وسارت المجموعة في ممر عريض فصادفهم عدد من الحراس الآخرين، ولاحظ ماحد شيئاً دهشه، كان الحراس جميعاً ممن حاوروا الخامسة والستين أو السبعين من أعمارهم، وكانت أسلحتهم كلها من أقصر قديم مما كان يستخدمه جيش هتلر ودارت في دهر ماحد أسئلة عديدة متلاحقة وانتهى السير خارج المبنى إلى ساحة متسعة يشرف عليها عدد كبير من الحرم المدحجين بالسلاح، وكان الكولونيل وفما يرى العسكري الناري في الخارج وقد تقلصت عيانه بتعبير بالغ القوة والصرامة ونحى عن عصاه التي بكى عليها وبدأ عليه كأنه ارتد شاباً إلى نصف عمره.

تقدم الكولونيل المحور من ماحد قائلاً: سأحدثك في حونة قصيرة أولاً.. وبعدها سيكون لنا حديث خاص.

وأشار بيده فتقدمت معها سيارة جيب عسكرية صغيرة عليها شعار الناري المعقوف، وحلست الكولونيل في المقعد الخلفي وماحد

بحو ٥٠، على حين تابعهما من الخلف سيارة مدحجه بالحرس مسلحين ومدفعهم برشاشة مصوبة نحو رأس واحد تُحصده حصداً عند أي محاولة متفاديه أو سرور. يحاور السيرة أسوار المرل وغرب بونه صغره يقف على حرسه عدد من الجنود المسلحين، ويصطف في صف بعض الأشجار بعرضه كك وقت بهاء، ولكن مكانه قد شبه معتم سب كناهه لأشجار على جانبيه واقتربت سياره من مكانه وقف فيه عدد من الجنود لا يقفون عن المائة يقفون أوامرهم من أحد الضباط ثم صاحوا جميعاً سحبه انباري، وسرعان ما انقسم إلى فريقين أحدهما يتفقد بالأسلحة البيضاء والمصارعة الحرة والكراتيه.

وهي مكان حر كسب هناك مجموعة من حرس سرب على حلاق ارضاص على لوحات بيشب بعدة حطب وحوله تشرشل وديكور ورورفك ومسلسل ومن ركن بعد شمع دهب انفجار قابل، وغرب سياره وقضاء كشافاتها يظهر حطب مجموعة دائرية من الأشجار مجموعة من الجنود يتحملون ملى هيكلي ويحترقون بالقبائل في عمله تدببه لاحتحام أماكن متباعدة كما كنت هناك بعض البيانات الأساسية القديمة تنحرف ها وهناك مصوبه مدفعها ودانها مثله في معركة عصيره على حين كان عدد من المصفحات يقوم بمناورة قريبة.

انصب واحد إلى الكولونيل في صمت، بعد تدبيره ما يراه

في المكان، وقال الكولونيل وقد عادت السيارة تقصع بهم الطريق إلى حافة المكان نكث من الدكاء أيها العميل بحيث لا تحتاج لشرح ما يدور في هذا المكان لسري

ماحد يبدو أن الحرب به شبه دليسه لبعض

تألف عسا الكولونيل يومض حد محيف وهو يقور . ان الامسا سم نهره ولن نهره نأب الحرب به شبه لسوف تكون هناك حولة أخرى، وها انت ترى استعداد بها

ادرت ماحد انه امام احد محابيل الحرب، وقرر أن يحاربه لعرف اسرار ما يدور حوله فسأل الكولونيل المعجور اذن فأب تطلع في شغل بيوت الحرب مرة أخرى

— هذا مؤكدا سوف تحارب الامسا اعداءها مرة أخرى وسوف تنتصر هذه المرة وبصير هي القوة المعصى الأولى في العالم وبصير لأمريكيون والروس مجرد تابعين بها

ول ماحد ساحراً . هل سحاريون العالم بهذا الحيش من المعجائر " انتقص كولوويل عاصيا انهم من حيرة حش هنر وهم من اخلص لمحتصين لاسايا نارية، ونحن نحلم جميعا بالمحطة التي يسترد فيها نصرنا ضد اكثر من اربعين عاماء. لقد باع الجميع كل املاكهم بشرء هذا مكان وسجھيره واختاروني قائداً لهم ولن اخيب املمهم ابداً

وتأملت عيا الكولوبيل بذلك التومئص المصيف وهو يقول .  
وعندما تشتعل الحرب ثابة فسوف نسلم إينا الجميع مرة أخرى  
لعودة المانيا العظمى.

وتوقفت السيارة امام معسكر تحيطه الاسوار وتناثر بداخله بعض  
الأكواخ الدثية القذرة ويحيطه الحراس من كل جانب، وقال  
الكولوبيل هذا المعسكر سيصبح محصنا للأسرى من الأعداء  
لسوف يحدون طعامهم أوراق الشجر وشرابهم مياه المحاري.

واستدار إلى ساء كبح كتيب المصير إلى السار وقال بعيون  
ترتفع حنون أم هذا المصير فداخله أقرب العار انه شيء لا  
يمكن لحربا أن تستعفي عنه لآلدة الحوة.

درك ماحد أنه امام محبون لا شئ في حوته، وأن الرجل وعصته  
من الصراط والحدود لأمان الدين حاربوا في الحرب العالمية الثانية  
والتي انتهت بهزيمة المانيا لا يزالون يطعمون في اشغال بيرات الحرب  
مرة أخرى بأهوانها وقذائعها لتحقيق النصر المحنون وقرر ماحد  
ان يقترب من هدفه فقال لـكولوبيل المحنون والسيارة ترند بهم عائدة :  
ولكن لماذا احتفظتم العالم المصري السحوري أيها الكولوبيل ؟

ارتسمت ابتسامة واسعة فوق شفي الكولوبيل ورمى ماحد بنظرة  
صويلة كأنما يستشف ما يدور في ذهنه، ثم ألقى بصره بعيدا وهو  
يقول : ان عالمكم المصري هو مفتاح النصر لـ ان اكتشافه للعار



المسمى : بيتاديل : كان هو الشرارة التي ادت بداية مهمتنا المقدسة التي انتظرناها سنين طويلة.

— ادل فأنتم نظمعون في الحصول على استمرار بركيبة العار من السهجوري لاستخدامها في حرككم ؟

تلاعت انتماة وسعة على شفتي الكوروسل وهو يرد بالصبط..  
إن هذا العار سينجح لنا نصرا حاسما في بداية حرب التقدم. نحن  
كما ترى قسمو الأسلحة والعتاد، لذلك نحن بحاجة إلى سلاح  
حاسم لكسب الحرب التقدمية وهذا العار الرهيب سوف يمكننا  
من هزيمة أي جيش في العالم مهما كان حجمه أو عتاده بأيسر  
انصرف فقط القاء قبائل العار فوق قلوب هذا الجيش فينحون أفرادهم  
إلى قطع من الحيوانات المسانسة

وانطلق الكولومبي العجور بصحبة شدة وقد اهتر كل يده من  
تأثير الاعمال، وبلغت ماحد لتخلف مشهد هوهات الرشاشات  
لمصوبه نحوه من لسيارة الأخرى بعجوه عن انصرف.

عاد ماجد يسأل الكولومبي : ادل فالسهجوري في قصصكم ؟  
— هذا صحيح تماما لقد كاد أن ينتهي من إعادة كتابة معادلته  
وتحصير العاز.

وبلهجة حاصه أصوف : نت لا تدري أي الوسائل نستعملها  
ها لأرغام من يريد منهم أن يفعلوا ما يريد. وحذق في ماحد

مطرفة حاده وأصناف لقد تبعك مد كب في سويسرا .. كما  
يريد انقصاء غيبث ولكن حصصا تعيرت لأن والفصل يعود إلى سويسرا.

ماحد اذن فوسا يست سوى احد عملائكم . من العجيب  
أن أجد فته شاة وسط مجموعة من العجائر في هذ المكان.

— من الضروري أن يكون هذك دماء شاة . لهد كان ادؤها  
رائع عندما عملت كمساعدة مسجونى ثم جددت الشرطه  
والمحادثات الألمانية ومافرت إلى سويسرا ثم جددت انت الآخر  
وهربت منك وهما هي أنت بث إلى هذ نسوف يكون شيئا رائعا  
عندما ابروحها هذ أن سهي الحرب وينتصر فحكمك العالم بقضيه  
حديده مع رعمما اعصيم هنر

هنف ماحد ساحر هنر سطر . يحكمك هنر عام معث  
لهد انتحر هنر في نهيه الحرب عديمه عندما بيمن من هريجة  
المانيا وكتساح جيوش نحداء لا صها

حدق ككونيل في وجه ماحد ساحرا وقال انت عبي  
كالاخرين لهد كب تعثليه الانتحار حدة من رعيم ان هنر  
حي وسيقود الحرب بنفسه !

\* \* \*

## « حكم بالاعدام »

اسمت ماحد سى الكولوسل المحور فوجد عليه شعاع برقاً  
محمولاً، واكمل كويوبيل بصوت كصحيح ان الحثه غني عثروا  
عنها في هو هير وظهور حثه بعد اسحاره لبست حثمة . لقد  
كانت حادثة الاسحار حدة من ارعمه سحفي عن انصار العالم  
ان هير حي في مكان ما في هذا العالم الوسع، وسوف يعود  
إليها بعد ان يعلم ان ستصره وأسا حصب على السلاح الذي يمكننا  
من هزيمة العالم كله شرق والغرب الروس ولامريكان واوروبا  
والعالم كله.

ثم بطق ماحد بحرف وادرك انه يواحه رحلا محمولا لا يرال  
يعيش في اسر الماصي ودكرى الانتقام

وعادت السيرة بهما إلى البحر مرة أخرى، وهبط ماحد وحلفه  
الكولوسل المحور الذي قاده إلى حجرة واسعة رُصبت فيها مختلف  
أنواع الفوارير والمواد الكيميائية وأجهزة معدة وشاشات كمبيوتر  
إلكترونية..

وشاهد ماحد الهجوري انعام المصري المحتظف وهو واقف امام بعض انوار ير يصب مواد كيمياوية فوق اناء صغير بأسفله سحان كهربائي متصل سلك في نهايته بأحد لآحهرة الالكترونية

اقرب ماحد من الهجوري في صمت كان ارحل يبدو داهلا غير واع لما يدور حوله عيناها شاردتان داهتان وشفتاه ترتعشان كما لو كان مصابا بالحمى وكانت هناك حدوش عميقة في وجهه وأثر جروح في يده، وبعض اصابعه متفرجة حالية من الاطراف

استدار ماحد الى الكوروسيل المعجور عاصبا فقال الكوروسيل باسمها فقد بدلنا مجهودا لاقناعه بالتعاون معنا وها أنت ترى النتيجة انه لو لم يعد إلى رشده لكان مصيره اقرب انعار

ادرك ماحد أن الهجوري قد تعرض لتعذيب شمع حمره على التعاون مع هؤلاء الصجابين.

وقال الكوروسيل معجور وهو يقود ماحد إلى باب حجرة محاورة : والآن مسرى شيك قد نحشبه عنه طويلا.

وفتح الباب فصهرت قاعة اخرى مبنية بفوارير مشابيه للاولى، وكان هناك شخص في معصف بيض استدار فتعرف فيه ماحد على سونيا.

قال الكوروسيل : ما رأيك في هذه المفاحات الطيبة ؟

رمى ماحد سونيا ساعرا وقال اسي اشهد لها بالسراعة فقد

استطاعت حذاء اشرصة والمحابر الالمانية وصللت الجميع .  
حتى اسي حذعت بعض الوقت براءتها

— ان لنا وسائلنا في حذاء نجمع ونم يكن سهلا اقناع  
النهجوري بأن تعمل سوريا لديه كمساعدة في معونه برعم نوعها  
هي الكيمياء.. كما به يكن سهلا حذاء بحكومة الالمانية ثم حدث  
إلى الفج الذي اعدناه لك ونعدنه سوريا بمهارة

أنقى واحد بصره مفصلة نحو الفاة فحاوينة بظرة صامتة مكسرة  
حرسة، ولكنه اشاح عنها بوجهه في احتصار كانت مثلة بارعة  
بلا شك وقال الكولوبيل بانتهاج : لقد اوشكت النحارب على  
الانتهاء وقريبا قريبا جدا وربما انسية سنكتمل النتائج ونحصل على  
الغاز.

وقهقه بصحكة عالية محبوة وغباه ملتمعتان بريق طاع . وأشار  
الكولوبيل بيده إلى واحد فاتحه خارجا في صمت والصايط الدري  
المجوز خلفه.

وقاده الكولوبيل إلى حجرة واسعة مريحة قد نوسنتها صورة  
كبيرة تهتلر على حين وقف ثلاثة حرس بمدافعهم الرشاشة في  
أركان الحجرة ومدافعهم مصونة إلى واحد، واممهم السيرجت  
بريحت قد وضع يده على حراب مسدسه، وغباه نشعان حقدًا  
على ماجد.

صحب الكولوميل نفسه كأماً ولتفت إلى ماجد وهو يحتسيه  
فائلاً والآن يا عزيزي، وبعد أن رأيت جيشاً صغيراً واستعداداتنا  
لنصرة، ترى ما الذي يمكن أن نفعلنا به ؟

احباب ماجد سرود لا أدري عما تتحدث هل تنتظر مني  
أن أساعدك في حيالاتك المحبوبة ؟

— لا بد أنك ندين لي لأنك لا تزال حياً حتى الآن إن الفصل  
لا يرجع إليّ رعتي في ذلك، فهي حقيقة فإن صحبتك تؤرقني  
لأنني لا أحب العرب، خاصة إذا كانوا من عبر الألمان

قال ماجد ساحراً هذا واضح تماماً يا سيدي ولا شك أنك  
نكر لي تقديراً خاصاً وإلا ما حاولت عليّ بوسائل متعددة وفي  
أماكن عديدة.

فحص الكولوميل وجه ماجد وقال بنهجة معاليه لقد انتهيتك  
على حد الحياة لبحرني إلى أي مدى تعرف السلطات الألمانية  
معلومات عما.

نظر ماجد إلى الكولوميل العجوز بصمت ولم يرد وواصل  
الضابط أساري إن صدقتك الذي قنده أمام باب القيد كان  
يعرف الكثير وكان عليّ اتصال بالمستولس في الحكومة الألمانية..  
ولا شك أنك أفصيت إليه بالكثير عني وعن تفكيرك لبحرني..  
ولا شك أن بعض هذه المعلومات وعلاقتي بالمسدس الذي عثرتم



عده مع السيرحت القليل في سفوح حد سوسرا، كل هد لا  
بد أنه وصل إلى محكمة لأحده قد هي حدود معلومات  
التي افضيتم بها إليهم ؟

— سيكون وهما إذا طست في معاووث بشي، ما قالها ماخذ  
بحدة.

هل الكولوبيل هه بعثني كذب آخر وسيكون من العناء  
أن تعرض الأحده على امثلي لقد رُيت استهجوري وما فعلاه  
به ولدينا دائما وسائل مسكرة لمعرفة ما نرغب فيه ولا أظن  
انك نحب أن تشوي حياً على نار هادئة أو أن تعرض لتصفع  
بالكهرباء في عبيث اه سعل، أو أن نترع صانت شعرك ويكوي  
رأسك بالنار أو أن نضع اصفر ككماشه أو حتى نحرق على  
اسير حرقا فوق حمر مسعل، ولا نضع انك واديت بمشار  
بطيء ان نبت العديد من الوسائل حتى عقدة صانت وما هو ذلك ؟

— ليس لدي سوى رد واحد أيها الكولوبيل سوف اتمع  
بمصرفك وما أشاهدك في القميص الأبيض الذي يرتديه بلاء مستشفى  
الأمراض العقلية الخطرين !

اصحر بعصب في عني الكولوبيل ؟ صرح في حراسه . اقصوا  
على هذا توقع وعود حد هي قرب بعد

على الفور انقص الحراس ثلثه واسيرحت تريححت على ماخذ

واحاصوا به شاهرين مدافعهم الرشاشة، واقتادوه حارحا وصوت  
الكولوبيل يأتي من ورائه . أيها العبي لا تسر أن تلع تحياتي لكل  
من تقابلهم في الجحيم !

• • •

## «فخاخ وشراك.. ودبابات !»

دفع السيرجنت بريجت ماسورة مسدسه في ظهر ماحد بعف شديد وهو يقول له : « قد حانت حصّة الانتقام لسوف يكون شيك رائعاً أن تشعل من حديد أفران العر التي طلت حامدة عشرات السنين، وسيكون ممعاً أن تشع رائحة حديدك وهو يحترق !»

وصححت بصوت مدور كأنه يؤكد جنونه هو الآخر واقتيد ماحد إلى مسرة حيب كانت تسيطر بانحراج واصفقت السيارة بهم ماحد بحوار نسائق والسيرجنت ورجاه الثلاثة في الحلف مصوبون استدحتهم إلى رتبة مال السيرجنت بوجهه الأحمر اندموي للامام ناحية ماحد وهو يقول : « ما رأيك في رصاصة تحترق عقلت وبعد ذلك بشويك في افراسا فوق نار هادئة لتمتد لدينا وقتاً اصور ؟»

ولمعت عيناها بيريق لانتقام المحبون وسحب مسدسه وصوبه نحو رفته ماحد، وكان ناديا على ملامح الصابط الباري أنه يعني ما يقول تماماً.. وبه يمنع نارهاب ماحد قل فته

واحس ماجد بالمعدن البارد الصلب لفوهة المسدس يلتصق برفقته.. ولم يكن معه أي سلاح، وكان عليه التصرف بسرعة فلن يمضي كثيرا قبل أن يطلق الضابط المجنون مسدسه عليه.. وبحركة مباغتة من قبضة ماجد أطاح بالمسدس من يد السيرجنت، وبنفس اللحظة أدار مقود السيارة بطريقة حادة لتضطدم بأحدى الأشجار وتنقلب على جنبها.

قفر ماجد من مكانه بخفة شديدة قبل انقلاب السيارة بلحظة، واندفع يعدو تجاه الأشجار القريبة، ومن الخلف سمع زعيقاً وصراخاً أعقبه أصوات طلقات رشاش خلفه..

احتسب ماجد بأقرب الأشجار إليه، وشاهد عدداً من الجنود المسلحين يندفعون نحوه فكمن في هدوء.

كان الليل قد حل بالمكان وهو يمثل أفضل ستار له، وإن كان البحث عنه لن يستمر طويلا خاصة وهو بلا سلاح وسوف يعثرون عليه حتما.

وصاح السيرجنت بريخت بجنون بعد أن خرج من السيارة المقلوبة بقدم مكسورة راح يجرها في غضب مجنون وهو يصرخ :  
اقتلوا هذا الفتى.. مرقوا جسده بالرصاص.. إنه عدوكم الأول

وصلت كلمات السيرجنت إلى ماجد وهو مختفٍ خلف الشجرة المريضة.. واقترب جنديان يحملان المدافع الرشاشة من مكمنه..





وبلحظة واحدة انقضا على الشجرة وهما يطلقان سيلاً من الرصاص عليها.. ولكنهما لم يجداً أحداً خلف الشجرة.. ووقفاً ذاهلين لحظة قبل أن تنقض عليهما صاعقة من أعلى.. فقد سقط ماجد عليهما من فوق الشجرة، وبحركة بارعة كانت قدماه الاثنان قد اطاختا بالجنديين وألقتهما فاقدتي الوعي.

واستولى ماجد على احد المدفعين الرشاشين وخنجر كبير نسلح بهما، واندفع يعدو نحو قلب الغابة التي تحيطها اسوار المنزل على البعد. كان ماجد يدرك أن موقفه ضعيف جداً.. وأنه لن ينجو بحياته إلا اذا استطاع مغادرة ذلك المكان الذي يعج بالجنود المجائين.. فاندفع يواصل عدوه بسرعة كبيرة.

وفجأة أحس ماجد بشيء ينقض على قدمه، ويجسده يرتفع في الفضاء ثم يتأرجح قريباً من قمم إحدى الأشجار معلقاً من ساقه في الهواء. وعرف ماجد انه وقع في شرك خداعي.. وان هذا ما كان يقصده عبد السلام عندما أخبره أن المكان ممثلي بالشراك والفخاخ.. وسمع ماجد اصواتاً تقترب مهرولة فأدرك ان موقفه سيصير سيئاً لو ظل في مكانه.. وبقوة أخذ يؤرجح نفسه فتحرك جسده ببطء، ثم اكتسب قوة دفع من حركته الضعيفة، ومال بجسده والتوى حتى استطاع الإمساك بالحبل في يده وحله عن قدمه في اللحظة التي ظهر فيها عدد من الجنود أسفل المكان، وتطوح ماجد بالحبل عندما انهمر سيل من الرصاص حوله، وكأنه طرزان طار

بالجبل إلى شجرة أخرى احتوى بين أغصانها القوية، وصبوب رشاشه إلى الجنود المهاجمين بأسفل فحصدتهم جميعاً في لحظة خاطفة.

وهبط ماجد من الشجرة ببطء وحذر.. كانت جثث الجنود ملقاة في العراء والهدوء يشمل المكان.. وتحرك ماجد على مهل، وفجأة سقطت شبكة كبيرة من رؤوس الأشجار فوقه شلت حركته.. وأصاب ماجد غضب شديد وهو يحاول الإفلات من الشبكة بلا فائدة، وتذكر السكين التي استولى عليها، فأخرجها وأخذ يحاول قطع خيوط الشبكة حتى استطاع أن يصنع فتحة فيها خرج منها. وأخيراً ماجد عن قرب فشهد بعض الجنود يقتربون من الشبكة في حذر.. وما أن انحنى أولهم عليها حتى فاجأه ماجد بالرصاص.. وفوجئ بقية الجنود بهجوم ماجد الذي لم ينجح لهم فرصة للدفاع عن أنفسهم وسقطوا جميعاً قتلى. وتوقف ماجد لاهثاً وهو يمسح عرقه. كان المكان يمتلئ بالمفاجآت حقاً وكان عليه أن يكون حذراً، لا من أعدائه فقط، بل من شراكتهم الخداعية أيضاً. وبهدوء وحذر شديدين أخذ ماجد يتحرك وهو يتطلع إلى الأرض أسفل قدميه، ورؤوس الأشجار فوقه خوفاً من مفاجأة تأتيه على غير انتظار.

وتوقف عندما سمع أصوات هرولات وصياح الجنود الذين اندفعوا من الخلف فاستدار بسرعة وسلك طريقه مبتعداً.. ولكنه توقف عندما قطع عليه الطريق فجأة ظهور ستة جنود، وعلى الفور انطلقت رصاصته تحصدتهم في غضب شديد، وتهاوى الجنود على الأرض.